من أجل ثقافةٍ شيعيَّةٍ زهرائيّةٍ أصيلة.. من أجل نهضةٍ ثقافيةٍ حُسينيّةٍ زهرائيّةٍ مُتحضِّرة
من أجل وعيٍ مهدوي زهرائي راقٍ
مؤسّسة القمر للثقافةِ والإعلام عبرَ قناة القمر الفضائيّة
تُقدِّمُ تُحفةَ برامجِها
بانوراما الظهورِ المهدويّ
مع عبد الحليم الغزّي

اللّوحةُ العِملاقةُ للفرحِ الَّذي لا ينتهي...حكايةُ الأملِ والبهجَة...قِصّةُ الانتظار والفَرج
إنَّها روايةُ الروايات...مضمونُها يومُ الخلاص أوّلُ يومٍ من أيّام الله
سَلامٌ على قائمِ آلِ مُحَمَّد

الحلقة 53

الأثنين: 27/ شهر شوال/ 1445 هـ – 6/ 5/ 2024 م

www.alqamar.tv

ت	العناوين	الصفحة
1	مركزُ برنامج بانوراما الظهور المهدويّ: مرحلة الظهور -المسار الثاني-ج37	5
2	مسار التغيير العظيم -ق21	5
3	العنوانُ المتبقّي من عناوينِ بانوراما الظُهور: نِهايةُ مَرحلَة الظُهور -ج6	5
4	العُنوان الثَّاني: مِن العَناوين الفَرعيَّةِ لِعنوانِ "نهايةِ مرحلَة الظُهور"؛ المَهديُّونَ الإثنا عشر-ج3	5
5	اريد أن أُمَيِّزَ لَكُم ما بَينَ الأَئِمَّةِ الأصل وما بَينَ الأَئِمَّة الَّذينَ إمامَتُهم فَرعيَّةٌ	6
6	المهديون الاثنا عشر مجموعة مرتبطة بأي يوم من أيام الله؟	6
7	المهديون الاثنا عشر ما هي نوع عصمتهم ولماذا؟	6
8	فرقوا بين عصمة محمد وآل محمد وعصمة أشياعهم من الانبياء والرسل	7
9	دَقِّقوا النَّظرَ معي يا أيُّها الَّذينَ تقولُونَ إنَّنا شِيعةٌ	8
10	ما المُرادُ مِن هٰذا المصطلح مِن وُلَاةِ عُهُودِ بقية الله وهل هم المهديين الاثنا عشر	9
11	في الكوفة ستكون قائمة القوائم فمن المقصود هل الائمة الاصل ام الائمة الفرعية ؟	10
12	" لَا يَكُونُ الإِمَامُ إِلَّا وَلَهُ عَقِبٌ" ما المقصود من العقب عند العترة الطاهرة وهل لبقية الله من عقب ؟	10
13	هٰذهِ قاعدةٌ مِن قَواعدِ عقيدَتِنا في الإمامة، فإنَّ الإمامةَ بهٰذهِ التفاصيلِ هي الَّتي نَعتَقِدُها	13
14	حديث اخر يوضح معنى قاعدة عقب الامام المعصوم والمقصود من كلمة العقب	13
15	هٰذهِ الإمامةُ الفرعية مُنطويةٌ تحتَ الإمامةِ الأعظَم محمد وآل محمد، القُرآنُ هُو الَّذي يُخبِرنا بذٰلك	14
16	مثال اخر عن الامامة الفرعية: امامة فرعية فجاء عيسى النبي فنسخها القرآن يخبرنا بذلك	14
17	إمامة المَهدِيّينَ إمامةٌ فرعيَّةٌ، الأئِمَّةُ أصل الأصُول مُحَمَّدٌ صلَّى اللَّهُ عليهِ وآلِه زآية الغدير تشهد بذلك	15
18	المعنى يتَّضِحُ جليّاً فيما ذُكِرَ في سورةِ الصافات	15
19	ابراهيم خليل الله امامته فرعية من امامة نوح: اسد الله حمزة سيشهدُ لِنُوحٍ يومَ القِيامَةِ على نُبُوَّتِه	16
20	أنتقلُ بِكُم إلى العُنوانِ الفرعيّ الثالِث: رَجْعَةُ الحُسَين صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه. ج1	16
21	امَامِنا الصَّادِقِ يخبرنا عن خُروج الحُسَين في الزَّمن القَائميّ في مرحلَةِ الظُهورِ المَهدويّ ونهاية اليوم الاول	16
22	هٰذهِ الروايةُ تُكمِلُ الرواية السَّابِقة: الحسين سيلي بقية الله وسيكون 70 نبيا تحت لوائه	17
23	سؤالٌ يَتفرَّعُ عن كُل العناوين الثلاثة السابقه: كيفَ نستطيعُ أن نتصوَّر ولو بِنحوٍ تقريبي وجُودَ الحُسَين ووجُودَ هٰؤلاءِ الأنبياء وَوجُودَ المَهدِيّينَ في مرحلَةِ الرَّجعةِ الكُبرىٰ؟	20

يَا زَهْرَاء

بِسْمِ اللهِ الرَّحمَـٰنِ الرَّحِيْم

سَلامٌ عَلىٰ قَائمِ آلِ مُحَمَّد، سَلامٌ عَلىٰ مُنْتَظِرِيهِ بِصدقِ المعرِفةِ وَوفاء العُهود..

سَلامٌ عَليكُم جميعاً ورحمةُ اللهِ وبركاتُه..

بانوراما الظهور المهدويّ..

ترتيبِ قائمة الأولويّات ← مُشكلةُ الشيعةِ على طول الخط

مرحلةَ الظهور هيَ الأهمّ: هي الأملُ، وهيَ المقصدُ، وهيَ الغايةَ

هذه المراحل هي دُونَ مرحلةِ الظهورِ في الأهميَّةِ

سائرُ التفاصيل الأخرى ← مُقدّمات الظهور ← العلامات الحتميَّة ← الإرهاصات

فهرسةٌ سريعةٌ للموضوعات الّتي سأتناولها في هذه الحلقة و الحلقاتِ القادمة فِيما يرتبطُ بالمسار الأوّل والّذي هُو المسارُ التأريخيُّ المستقبلي

ت	المدينة	الموضوع	الملاحظات	
1	الظهورِ في مَكّة	وقائعُ اليوم الأوّل الخَسفِ بجيش السُفيانيّ. الحدِيثُ عن بني شيبة.	أحداثُ مَكّة حينما يكونُ الإمامُ فيها وبعدَ أن يَخرُجَ مِنها	تم الحديث فيها في حلقة (17)
2	المدينة	فِتنةُ المدينة	حينما يُخرِجُ إمامُ زمانِنا أبا بكرٍ وعُمرَ جَسدين طريّين مِن قبريهِما	تم الحديث فيها في حلقة (18-24)
3	قرقيسيا	واقعةُ قرقيسيا		
4	الطريقُ إلى العِراق	ومُجريات الطريقِ إلى العِراق الوصولُ إلى العِراق البَتريُّون الخَوارج	وهُم مراجعُ النَّجفِ وكربلاء والكوفةُ وما يجري فيها مجموعةٌ أخرى	تم الحديث فيها في حلقة (25-28)
5	الشام وتحديداً سوريّا	حَيث السُفياني يومُ الأبدال مَصيرُ السُّفيانيّ		موضوع حلقة (29)
6	المسيرُ إلى فلسطين	شأنُ اليهود عيسى المسيح سائرُ التفاصيل الأخرى		موضوع حلقة (30-32)
7	مِصر	موقعُ مِصر في البرنامج المهدويّ	وضِمناً يأتي الكلامُ عن علاقةِ مِصر عن علاقة المصريّينَ بأميرِ المؤمنين صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه.	موضوع حلقة (29)
8	المدينة الكُبرى	أنها المدينة التي تَمتلِكُ أعلى سُلطةٍ في العالَم	سيكونُ الحديثُ عنها،	موضوع حلقة (30-32)

وهُناكَ التفاصيلُ الصغيرةُ الّتي سيأتي ذِكرُها ضِمنَ هذهِ العناوين.

إذاً هذهِ العناوينُ الّتي سأعرضُها بينَ أيديكم في المسار الأوّل، وتُلاحظونَ أنّ العناوينَ تُشكّلُ خارطةَ تأريخيّةً لواقعٍ مُستقبليٍّ حاولتُ أن أرتّبها ضِمنَ تقويمٍ زمانيٍّ مُناسب، كُلّ هذا بنحوٍ تقريبيٍّ وكُلّ البيانِ سيكونُ إجماليّاً، لأنّني لا أستطيعُ أن أفصّلَ في كُلّ شيء، إلّا أنّني سأعرضُ لكُم بانوراما مِثلما عنونتُ البرنامج إنّها بانوراما الظهور المهدويّ.

تم الكلام فيها من الحلقة (17 الى الحلقة 32): 15 حلقة كاملة

فهرسةٌ سريعةٌ للموضوعات الّتي سأتناولها في الحلقاتِ القادمة فِيما يرتبطُ بالمسارُ الثّاني الّذي سأعرضُ فيهِ المعطيات الّتي تُخبرنا عن تَغيُّر واقع الحياة.

ت	العنوان	الملاحظات
	برنامج إمامِنا في إصلاح الوضع الإنساني	
1	تجفيفُ منابع المعصية	إنّهُ سيبعثُ الأمنَ في النّفوس يقضي على الخوف، الخوفُ مِن الظّلم، من المستقبل المجهول، مِن ضَياع الحقوقِ والفُرَص، هذا هو الخوفُ الّذي يَشغُلُ النّاس، وهذا الخوفُ مِن أهمّ العواملِ الّتي تَدفعُ النّاسَ لارتكاب الجرائم، ولارتكابِ المعاصي، وللانتحارِ في بعض الأحيان، وللفِرارِ، وللإصابةِ بالأمراض النّفسيّة، إلى قائمة طويلةٍ من هذهِ الآثار، الإمامُ سيقضي على هذا الخوف، هذهِ هي مَنابعُ المعصية سيقومُ الإمامُ بتجفيفها.
	الإمامُ سيفتحُ أبواب الحُريّةِ للنّاس	الخوفُ والهاجسُ مِن تضييق الحُريّةِ هُو الآخرُ يكونُ مَنبعاً من منابع الجريمةِ والمعصية، الحريّةُ على مُستوى السّفَر، الحُريّةُ على مستوى الانتقال، الانتقال لأيّ سَبب من الأسباب، الحُريّةُ في السكنِ والعَملِ والكلامِ وبيان الرأي، هذهِ مشاكلُ البشريّةِ الّتي يُعاني النّاسُ مِنها ما يُعانون.
	الفَقر؛	الإمامُ سيُجفّفُ هذا المنبع، سَأحدّثكم في هذا الموضوع أنا هنا أعرِضُ العناوين. هذهِ منابعُ المعصية؟ الخوف. | تضييقُ الحُريّات | الفَقر. | صُعوبَة الحياة ستكونُ الحياةُ مُرفّهةً ستكونُ الحياةُ سهلةً تتوفّرُ فِيها الأسبابُ الّتي يَحتاجُها الإنسانُ كي يعيشَ كريماً مُنعّماً آمناً في بيتهِ وطريقهِ وعَمَله.
	المشكلةُ الجنسيّة	هذا الهاجسُ الّذي يُسبّبُ الكثيرَ من الجرائم والمعاصي وتفكيك الأسَر وتَهديم المجتمعاتِ وانتشارِ الأمراضِ الجسميّةِ والنّفسية، القضاءُ على البرنامج الإبليسيّ، هذهِ هي منابعُ المعصية.
	الجهل؛	تجفيفُ هذا المنبع عبرَ تطوير العقل ونَشر العِلم.
2	إيجاد الفُسحة الغَيبيّة	كي يَتسامى النّاس بالتواصُلِ مع الغَيب وذلك مِن خِلال إغلاقِ بابِ الإدبارِ النّفسيّ، الإدبارُ والجفاءُ والغِلظةُ هذهِ العناوينُ لها أسبابُها حينما تُجفّفُ المنابعُ الّتي تُكوّنُ هذهِ العناوين فإنّ الإنسانَ ستتحقّقُ لهُ الفُسحةُ الغَيبيّة، هذا هو برنامجُ إمامِ زمانِنا في إصلاحِ الواقعِ الإنساني عبرَ تجفيفِ مَنابعِ المعصية، عبرَ تجفيفِ منابعِ الجريمة.
3	سَأحدّثكم عن الكتاب الجديد	عن الأمرِ الجديد، عن المثال المستأنَف. هذهِ العناوينُ الّتي تحدّثت عنها أحاديثُ الثقافةِ المهدويّة؛ ○ العقلُ، الحِكمةُ، العِلمُ، الأخلاقُ، اللّغةُ، الآدابُ والفُنون، هذهِ العناوينُ ستكون حاضرةً ومِن أوّلِ يومٍ في البرنامجِ المهدويّ، هذا ما هُو بشيءٍ اتخيّلهُ الرواياتُ والنّصوصُ والأحاديثُ هي الّتي أخبرتنا عن ذلك، العقلُ، الحِكمةُ، العِلمُ، الأخلاقُ، اللّغةُ، الآدابُ والفنون، هل يستطيعُ الإنسانُ أن يَكونَ إنساناً مُتحضّراً، أن يكونَ إنساناً مُثقّفاً، أن يكونَ إنساناً مُتعلّماً، أن يكونَ إنساناً واعياً، أن يكونَ إنساناً هادِفاً، أن يكونَ إنساناً مُتديّناً، أن يكونَ إنساناً حَكيماً من دونِ هذهِ العناوين مِن دُونِ أن تكونَ هذهِ العناوينُ حاكِمةً في واقعِ الحياة.
4	الصحّةِ	عن صِحّة الإنسان وهذا موضوعٌ يرتبطُ بالبيئةِ أيضاً عن الصحةِ وعن طبائع الأشياءِ والحيوانات، ستتغيّرُ هذهِ الطبائع حتّى وَردَ في أحاديثِهم من أنّ النّاسَ سيستغنونَ بِنُورِ الإمامِ عن نُورِ الشّمس.
	خُروجُ الكُنوز؛	إنّها الكُنوزُ العظيمةُ في باطنِ الأرض، النّفطُ لا يُمثّلُ شيئاً بالقياسِ للكُنوزِ الّتي سيُخرجها الإمامُ من باطنِ الأرض، هذا الّذي يُعبّرُ عنهُ بالذهبِ الأسود، النّفطُ الّذي عليهِ مدارُ الحياةِ في العالمِ الآن، سوفَ لا يكونُ شيئاً بالقياسِ إلى الكُنوزِ الّتي سيُخرجُها الإمامُ من باطنِ الأرض
	المناخ	التغيّرُ الهائلُ الّذي سيكونُ في الطقسِ والمناخِ وفي سائرِ شؤونِ الأرض.
5	الرّجالُ الفائقون والنّساءُ الفائقات والطبيعةُ الفائقة،	هذا العنوانُ الشائعُ في زمانِنا "superman"، سيكونُ العنوان: "superhuman"، هُناكَ رِجالٌ فائقون وهُناكَ نِساءٌ فائقات وهُناكَ طبيعةٌ فائقة.
6	عن الفضاء عن العوالم الأخرى في الزّمن المهدويّ	سَأحدّثكم عن الملأ الأعلى وعن الملائكةِ وما هُو مَوقعُ الملائكةِ في الزّمن المهدويّ، هذا الكلامُ عن الفضاء وعن الملأ الأعلى سيقودُنا للحديثِ عن تغيُّر الزّمان، وإذا ما تَغيّرَ الزّمانُ فإنّ الكثيرَ مِن شُؤون الحياةِ سيتغيّر.
	التقنيّاتِ	سأحدّثكم عن التقنيات المتطوّرةِ جِدّاً.
7	مَنظومةِ العلاقات	سَأحدّثكم عن مَنظومةِ العلاقاتِ فِيما بينَ الإنسانِ والحيوانات، فيما بَينَ الإنسانِ والطبيعة، فيما بينَ الإنسانِ والإنسان، فِيما بينَ الإنسانِ وسائرِ دوابّ السّماء، هُناكَ دَوابٌّ في الأرضِ وهُناكَ دوابٌّ في السّماء. سَأحدّثكم عن الملائكةِ، الملائكةُ ليسوا جُزءاً مِن دَوابّ السّماء، دَوابُّ السّماء كائناتٌ أعدادُها هائلةٌ جِدّاً، أمَمٌ شُعوبٌ أصنافٌ مِنَ المخلوقاتِ تَعيشُ في هذا الفضاءِ الواسع. سَأحدّثكم عن العلاقةِ بِمُحمّدٍ وآلِ مُحمّدٍ صلواتُ اللهِ عليهم.
8	الرجعة في العصر المهدوي	سَأحدّثكم عن رَجعةِ الحُسَين لأنها ستكونُ في العصرِ المهدويّ، اتحدّث عن مُقدّماتِ الرّجعةِ الحُسينيّة، وسَأحدّثكم عن المهديّينَ الاثني عشر، فَكُلُّ هذا يُمثّلُ جُزءاً من مرحلة الظهور.
	الرجعة العجيبة و العظيم بعد العصر المهدوي	عن الرّجعةِ العجيبةِ والرّجعةِ العظيمة بنحوٍ إجماليّ، الرّجعةُ العجيبةُ مِن شُؤونِ مرحلة الظهور، لكنّ الرّجعةَ العظيمة مرحلةٌ ستكونُ بِداياتُها عِندَ نِهايةِ العصرِ القائميّ.

زبدة الكلام حول مرحله الظهور:

إنّها تَطبيقُ لبرنامجِ الخِلافةِ الإلهيّةِ في الأرض، هذهِ هي مرحلة الظهور، قطعاً هي بِدايةُ التطبيق، التطبيقُ الأكمل والأتم سيكونُ في زمانِ الدولةِ المَحمّديّةِ العُظمى الّتي ستتحقّقُ في آخرِ عصرِ الرّجعةِ العَظيمة.

كُلُّ هذهِ العناوين، كُلُّ هذهِ المعطيات، وكُلُّ التفاصيل الّتي سَأوردُها لَكم تُشكّلُ جانباً من الحقيقة الكاملة، الحقيقةُ الكاملةُ ليست بأيدِينا، لكنّنا نستطيعُ مِن خِلالِ هذهِ المعطياتِ أن نتحسّسَ على البُعد وأن نَتلمّسَ على البُعد ظِلالَ الحقيقةِ الكاملة.

الحلقة33-38

الحلقة39-43

الحلقة33-38

الحلقة39-43

الحلقة44-

التغييرُ العَظِيمُ يتحقَّقُ في اليوم الأوَّلِ مِن أيَّام الله
إنّهُ يومُ القائم لكنَّهُ يكونُ تدريجيّاً يتنامى شيئاً فشيئاً حتَّى يتكامَلَ التغييرُ العظيمُ في المرحلةِ القائميَّة
وهو بوابةٌ للتغيير الأعظم والذي يتحقَّقُ في مرحلة الظُهور ويتنامى شيئاً فشيئاً حتَّى نَصِلَ إلى عصر الرَّجعة العَظِيمة إنّهُ اليومُ الثاني مِن أيَّام الله

وإنّما يَتحقَّقُ معنى التغيير الأعظم في آخرِ عصر الرَّجعةِ العظيمة في الدولةِ المُحَمَّدِيَّةِ العُظمى الَّتي هي جنَّةُ الأرض جنَّةُ الدُّنيا إنّها جنَّةُ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليهم أجمعين في هٰذهِ الدنيا.

مركزُ برنامج بانوراما الظهور المهدويّ

مرحلة الظهور- ج37

مسار التغيير العظيم

القسم الحادي والعشرون

العنوانُ المتبقّي من عناوينِ بانُوراما الظُهور:
نِهايةُ مَرحلَة الظُهور -ج7

اليومُ الثالثُ؛ يومُ القِيامَة الكُبرى ← "ويومُ الرَّجعة"؛ وهُو يومٌ آخَر هُو اليومُ الثَّاني مِن أيَّام الله ← "يومُ القَائِمِ"؛ وهُوَ يومٌ لهُ حُدودهُ، يومٌ لهُ حقيقَتهُ الخاصَّةُ بِه

أيَّامُ اللهِ ثلاثة

العُنوان الثَّاني: مِن العَناوين الفَرعيَّةِ لِعنوانِ "نهايةِ مرحلَة الظُهور"؛ المَهدِيُّونَ الإثنا عشر. ج3

اريد أن أُمَيِّزَ لَكُم ما بَينَ الأَئِمَّةِ الأصل وما بَينَ الأَئِمَّة الَّذينَ إمامَتُهم فَرعيَّةٌ

المهديون الاثنا عشر مجموعة مرتبطة بأي يوم من أيام الله؟

❁ **المَهدِيُّونَ الإثنا عشر**؛ مَجموعةٌ مُرتبطةٌ باليوم الثَّاني وليسَ باليوم الأوَّل، وما مرَّ في رِوايةِ الوصيَّةِ من أنَّ قائمَ آلِ مُحَمَّدٍ سيُوصِي إلى وَلَدِهِ إلى المَهدِيِّ الأوَّل هٰذهِ مَرحلَةٌ بَرزخيَّةٌ انتقاليَّةٌ، وإلَّا فإنَّ اليومَ الأوَّلَ ينتَهي تماماً بِوفاةِ قائمِ آلِ مُحَمَّد، لكنَّ الأمرَ سيكونُ بَرزخيَّاً لأجلِ الانتقالِ إلى اليوم الثَّاني.

❁ الرَّجعَةُ الكُبرى تختَلِفُ اختلافاً شاسِعاً وواسعاً وكبيراً وعظيماً عن الرَّجعَة الصُّغرى الَّتي إذا أردنا أن نَقِيسها بالرَّجعَة الكُبرى فهي لا تُعدُّ بشيءٍ، لأنَّ الرَّجعَة الصُّغرى شأنٌ مِن شُؤونِ اليومِ الأوَّل مِن شؤونِ يوم القَائِم، ويومُ القَائِمِ ينتهي بوفاة القَائِمِ صلواتُ اللهِ عليه.

❁ ما يَكُونُ مِنَ الوقائعِ والأحداث قبلَ ابتداءِ الرَّجعَة العَظِيمة إنَّهُ حالٌ برزخيٌّ لِكي نَنتَقِلَ مِنَ اليوم الأوَّلِ إلى اليوم الثَّاني،

المهديون الاثنا عشر ما هي نوع عصمتهم ولماذا؟

❁ ومِن هُنا فإنَّ المَهدِيّينَ الإثني عشر ما هُم مِن شُؤونِ اليوم الأوَّل، إنَّهُم مِن شُؤونِ الرَّجعَة العَظِيمة، أَئِمَّةٌ إمامَتُهم فرعيَّة، مَعصُومُونَ عِصمَتُهم سُلوكيَّة،

❁ **العِصمَةُ السُلوكيَّةُ عِصمةٌ جُزئيَّة لِماذا؟**

❖ لأنَّ العِصمَة مَدارُها مَدارُ العِلْم، أنا لا أتحدَّثُ عن عِصمَةٍ في الأقوالِ والأفعالِ والحالاتِ النَّفسيَّةِ فيما يرتبطُ بالشؤون الشَّخصيَّةِ للإنسان، هٰذهِ عِصمَةٌ جُزئيَّةٌ،

❖ العِصمَةُ الحقيقيَّةُ حينما يكونُ المعصومُ على عِلْمٍ مُطلَق وهٰذا ليسَ موجُوداً إلَّا في مُحَمَّدٍ وعَلِيٍّ وَفَاطِمَة وَوُلْدِ فَاطِمَة مِنَ المُجتبَى إلى القَائِم، آياتُ الكِتابِ الكريم هي الَّتي حدَّثتنا عن ذٰلك،

❖ ليسَ المقامُ للحديثِ في هٰذا الموضوع لكنَّ القُرآنَ بنحوٍ قطعيٍّ أتحدَّثُ عن قُرآنِهم المُفَسَّرِ بِتفسيرِهِم فقط ، قُرآنُهم حَدَّثنا بِنحوٍ قطعيٍّ بأنَّ العِلمَ المُطلَقَ خاصٌّ بهٰذهِ المجموعةِ بالأَئِمَّةِ الأصل

❖ سائرُ المجموعات الأخرى الَّتي امتدَحها القُرآنُ والَّتي نَحنُ نُواليها ونُوالي أولياءها ونَتبرَّأُ مِن أعدائها هٰذهِ المجموعاتُ عِلْمُها مَحدودٌ، وعِلمُها مجازيٌّ ما هُوَ بِعلمٍ حَقيقيٍّ،

❖ **المرادُ مِنَ العِلمِ المجازي**:

○ أنَّ الإنسانَ يمتَلِكُ المعلومات والَّتي هي صُورٌ تَكونُ في وَعي الإنسان في إدراك الإنسان لأنَّ المعلوماتِ بِذاتِها لا يُمكِنُ أن تُوجَدَ في ذِهن الإنسان، وإنَّما الَّذي يُوجَدُ في ذهن الإنسان صُورُ المعلومات،

- أمَّا مُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّد إنَّهُم يُحِيطونَ بالمعلوماتِ أنفُسِها، في مستوىً مِنَ المستوياتِ عِندَهُم صُورٌ لهـٰذهِ المعلومات، ومُستوىٰ دِقَّةِ هـٰذهِ الصُور ومُستوىٰ عُمقِ هـٰذهِ الصُور ومُستوىٰ حقيقةِ هـٰذهِ الصُوَر يختلفُ عن الصُور الَّتي عِندَ الأنبياءِ وعِندَ غَيرِهم،
- وفي الوقتِ نَفسهِ فإنَّ مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّدٍ لَهُم إحاطةٌ بالمعلوماتِ نَفسِها؛ **(وَذَلَّ كُلُّ شَيءٍ لَكُم)**، هَناكَ سُلطةٌ مُحِيطةٌ؛ **﴿وَقُلِ اعْمَلُواْ فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾**،
- هُناكَ رُؤيةٌ إحاطيَّةٌ، هـٰذهِ الرؤيةُ تُحيطُ بالمعلُوم نَفسِهِ لا بِصُورةِ المعلُوم، فارِقٌ كبيرٌ، كيفَ أُحَدِّثكم، البرنامجُ ليسَ مُنعَقِداً للحديثِ عن عِلمِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد،
- عُلماء الشيعةِ لا يَعرفونَ مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّد، مشكلةٌ كبيرةٌ، مشكلةٌ كبيرةٌ جِدَّاً، العِصمَةُ مَدارُها مَدارُ العِلم.

فرقوا بين عصمة محمد وآل محمد وعصمة أشياعهم من الانبياء والرسل:

- فَرِّقوا بينَ عِصمَةِ الأنبياء الَّتي تَعني صِدقَهُم في أقوالِهم وأفعالِهم، الَّتي تعني أنَّهم لا يُخطِؤونَ في أقوالِهم وأفعالِهم، وإذا ما سُئِلوا وأجابوا فإنَّهم يُجيبونَ إجابةً مَعصُومةً صحيحةً،
- لكن ليسَ بالضرورةِ أن يُجيبوا علىٰ كُلِّ سؤالٍ، وحتَّىٰ لو أجابوا علىٰ كُلِّ سُؤالٍ فإنَّ أجوبَتَهُم تعودُ إلىٰ صُورٍ عن المعلُومات ولا يَمتلكونَ إحاطةً بالمعلوماتِ نَفسِها ذاتِها، لا يمتلكونَ هـٰذهِ الوَلايَة والسُّلطة،
- إذا أُتيحت لَهُم وَلايةٌ تكوينيَّةٌ فهي جُزئيَّةٌ مَحدودةٌ بِحُدودِ ما يُجازُونَ فِيها مِن مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ مِن صاحِبِ الوَلايَة العُظمىٰ والوَلايَة الأعظَم مُحَمَّدٍ المصطفىٰ صَلَّى اللّهُ عليهِ وآلِه،
- عِصمَةُ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ هي الَّتي ذَكرَها إمامُ زمانِنا صلواتُ اللّهِ عليه في دُعاءِ شهرِ رجب وهُوَ دُعاءٌ مَرويٌّ عن النَّاحيةِ المُقدَّسة هـٰذهِ هيَ عِصمَةُ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد: **(لَا فَرْقَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا إِلَّا أَنَّهُم عِبَادُكَ وَخَلْقُك)**،
- هـٰذهِ عِصمةُ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، فأينَ يُوجَدُ مَخلُوقٌ إن كانَ مِنَ الأنبياءِ أم مِن الملائكةِ أم مِن سائر الكائناتِ تكونُ عِصمَتهُ بهـٰذا المستوىٰ؟ هـٰذهِ عِصمَةٌ خاصَّةٌ بمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد؛
- مِثلما نُخاطِبهم في الزِّيارةِ الجامعةِ الكبيرة: **(وَمَن اِعْتَصَمَ بِكُم فَقَد اِعْتَصَم بِاللّه)**، لأنَّ عِصمَتَهُم هِيَ هِيَ هِيَ هِيَ عِصمَةُ اللّه، اللّهُ هُوَ الَّذي أعطاهُم، يُضِيركُم هـٰذا، يُؤذِيكُم هـٰذا؟! اللّهُ هُوَ الَّذي أعطاهُم وهُم الَّذينَ أخبَرونا، نَحنُ لا عِلمَ لنا بما جرىٰ ويجري هُم الَّذينَ أخبَرونا.

هـٰذا هُوَ تَعريفُ العِصْمَةِ مِن قِبَلِ إمامِ زَماننا صلواتُ اللّهِ وسلامهُ عليه؛

(لَا فَرْقَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا إِلَّا أَنَّهُم عِبَادُكَ وَخَلْقُك)،

لا فَرقَ بينَ اللّهِ وبينَ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ إلَّا أنَّهُم عِبادُهُ وخَلْقُه، مَخلُوقُونَ، هُم عَبيدهُ، لكنَّهُ هُو الَّذي أعطاهُم كُلَّ شيء، لا أُريدُ أن أخوضَ في تفاصيلِ هـٰذا الموضوع لكنَّني أُريدُ أن أُبَيِّنَ للَّذينَ يُتابِعونَ هـٰذا البرنامج مِن أنَّ الحديثَ عن مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ لا يُمكِنُ، لا يُمكِنُ أن نَجعلَ حدِيثاً آخر عن أيَّةِ مَجموعةٍ أُخرىٰ يكونُ مُقارِباً، يكونُ مُقارِباً في مَضمونهِ أو مَعناه.

❁ **المَهدِيُّونَ الاثنا عَشر**؛ أئِمَّةٌ إمامَتُهم فرعيَّة، مَعصُومُونَ عِصمَتُهم سُلوكيَّةٌ كَعِصمَة الأنبياء، مِثلَما قالَ إمامُنا الصَّادِقُ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه: **(إنَّهُم قَوْمٌ مِن شِيعَتِنا)**، أكانوا مِن وُلْد القائِم، أم كانوا مِن وُلْد الحُسَين بنحوٍ مُباشِر،

❁ فَولْدُ القَائِمِ هُم وُلْدُ الحُسَينِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه، قطعاً المَهدِيُّ الأوَّلُ مِنهُم هُوَ ابنُ صاحِب الزَّمان بِحسَبِ ما مَرَّ علينا في الرِّوايات والأحاديث وهُوَ الَّذي اسمهُ أَحمَد واسمهُ عبدُ الله هُوَ أوَّلُ المُقرَّبين، أوَّلُ المُقرَّبِينَ عِندَ مَن؟ أوَّلُ المُقرَّبِينَ عِندَ الحُسَين، هُوَ أوَّلُ المُؤمِنين، أوَّلُ المُؤمِنينَ بِماذا؟ إنَّهُ أوَّلُ المُؤمِنينَ بالحُسَين، لأنَّ الحُسَينَ هُوَ سَيِّدُ الرَّجْعة، لأنَّ الحُسَينَ هُوَ مَدارُ الوقائِعِ والأحداث.

دَقِّقوا النَّظرَ معي يا أيُّها الَّذينَ تقولُونَ إنَّنا شِيعةٌ:

← من هو روح ولباب اليومُ الأوَّلُ من ايام الله عز و جل؛

❁ اليومُ الأوَّلُ مِن أيَّام الله هُوَ يومُ القَائِم، رُوحُ هٰذا اليوم؛ **"الثَّأرُ الحُسَينيّ"**، نحنُ لا نَتحدَّثُ عن ثأرٍ قَبائليٍّ أو عَشائريّ، إنَّما كُلُّ مُجرياتِ مرحلَة الظُهور تُمَثِّلُ ثأرَ الحُسَين،

❁ حِينما نَتحدَّثُ عن الثَّأرِ الحُسينيّ فإنَّنا لا نَتحدَّثُ عن الثَّأرِ الحُسينيّ بِهٰذا الفَهم الَّذي يَنظمُهُ الشُّعراء وكأنَّ المشكلةَ مُشكلةٌ عشائريَّةٌ قَبائِلِيَّة، مِن جهةِ الأحداثِ والوقائِع نحنُ لا نُنكِرُ هٰذا الجانبَ في جهةٍ مِنَ الموضوع، لكنَّ المشروعَ المَهدويَّ الأعظَم رُوحهُ ومُحَرِّكهُ وزَيتُ طاقَتِهِ هو الَّذي جَرىٰ في كربلاء.

❁ ولُبابُ شِعاراتِ مرحلَة الظُهورِ المَهدَويّ؛ **"يَا لَثَارات الحُسَين"**، هٰذا هُوَ لُبابُ شِعاراتِ مرحلَةِ الظُهورِ المَهدويّ،

❁ يومُ القائِمِ رُوحهُ الحُسَين، يومُ القَائِمِ قَلبُهُ الحُسَين، يومُ القَائِمِ عِطرهُ الحُسَين، والقائِمُ هُوَ الحُسَينُ والحُسَينُ هُو القائِمُ، هل هُناكَ مِن فارِقٍ ما بينَ القَائِمِ وبينَ الحُسَين؟!

❁ ولكنَّ الَّذي يؤكِّدُ هٰذهِ الحقيقةَ من أنَّ الحُسينَ سيكونُ موجُوداً في مرحلَة الظُهور في أواخرِها وسأقرأُ عليكُم الروايات والأحاديث، فمرحلَةُ الظُهورِ ستتزيَّنُ في أواخرها بِوجُود الحُسَينِ صلواتُ اللَّهِ وسلامهُ عليه، وهُوَ الَّذي سيتولَّى الأمرَ مِن بَعدِ قائِمِ آلِ مُحَمَّد لأنَّ الرَّجْعَة ستبدأُ بعدَ وفاةِ قائِمِ آلِ مُحَمَّد.

← ما هو العنوان الرئيسي لليوم الثاني والعنوان الوسيع لليوم الثالث من ايام الله؟

❁ **والرَّجعَةُ**؛ الرَّجعَةُ عُنوانُها الرَّئيسُ **"حُسَينٌ حُسَينٌ"**، لأنَّ الرَّجعَة الكُبرىٰ أتحدَّثُ عن اليوم الثَّاني عِوضٌ عن قَتْلِ الحُسَين، الحُسَينُ هُوَ سِرُّ هٰذهِ الأيَّام،

❁ حتَّى إذا ذهبنا إلى القِيامَة الكُبرىٰ فإنَّ الحُسَينَ عُنوانٌ وسيعٌ هُناك؛ **(كُلُّنَا سُفُنُ النَّجَاة** - كَلِمةُ الصَّادقِ صلواتُ اللهِ عليه - **وَسَفِيْنَةُ الحُسَيْنِ أَسْرَع، كُلُّنَا كُلُّنَا أَبْوَابُ النَّجَاة وَبَابُ الحُسَينِ أَوْسَع)**،

❁ سَلامٌ علىٰ السَّفينَة الأَسْرع، وسَلامٌ علىٰ البَابِ الأَوْسَع، سَلامٌ عَلَيكَ يا حُسين، الحُسَينُ هُوَ العُنوانُ الأوَّلُ في هٰذهِ الأيَّام، فهل تتوقَّعونَ أنَّ هٰذا الإصرار مِن قِبَل رَسُولَ الله مِن قِبَل أمير المؤمنين مِن قِبَل الزَّهراءِ مِن قِبَل الحَسَن المُجتبَىٰ مِن قِبَلِ سائر الأئِمَّة المعصُومين هٰذا الإصرارُ علىٰ أنَّ الذِّكْرَ يكونُ دائماً للحُسَين، هٰذا الأمرُ جُزافيٌّ؟! هٰذا الأمرُ مِزاجيٌّ؟!

حقائقُ التَّكوينِ ترتبطُ بأيَّام الله، وأيَّامُ اللهِ مَدارُها حُسَينٌ،

- الموضوعُ كبيرٌ يُمكِنكُم أن تعودوا إلى برامجي المفصَّلةِ حولَ سَيِّد الشُّهداء، هُناكَ العديدُ مِنَ البرامجِ المفصَّلَةِ حولَ سَيِّد الشُّهداء صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه حَولَ شُؤونِهِ،
- أنا لا أتحدَّثُ عن ذَواتِهم لأنَّني لا أفْقَهُ شيئاً في هٰذا المجال، إنَّما أتحدَّثُ في شُؤونِهم، كُلُّ أحادِيثي ليست عن ذَواتِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد هٰذا أمرٌ أنا أجْهَلُهُ، هٰذا أمرٌ اللهُ يَعرِفهُ وهُمُ يَعرِفُونهُ ولا يوجدُ ثالثٌ، يُمكِنني أن أقول بأنَّهُ يَعرِفُهُ، ذَواتُهم اللهُ يَعرِفُها وهُم يَعرِفُونَها،
- أنا وأنتُم وأمثالُنا وحتَّى الأنبياء وحتَّى الأنبياء إنَّهم يَعرِفُونَ شُؤونَهُم، ونَحنُ نتنافسُ في مَعرفةِ شُؤونِهم، وكُلُّ الحدِيثِ في كُلِّ برامجي هُوَ حَدِيثٌ في شُؤونِهم صلواتُ اللهِ عليهِم، على أيِّ حالٍ.
- كُلُّ هٰذا الكلام أردتُ مِنه أن أُمَيِّزَ لَكُم ما بَينَ الأَئِمَّةِ الأصل وما بَينَ الأَئِمَّة الَّذينَ إمامَتُهم فَرعيَّةٌ، إنَّهُم مِن شِيعةِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد؛ **(قَومٌ مِن شِيعَتِنا)**، هٰذهِ الجُملَةُ من كلماتِ إمامِنا الصَّادِقِ صلواتُ اللهِ عليه تُلَخِّصُ كُلَّ هٰذا الحديث؛ **(إنَّهُم قَومٌ مِن شِيْعَتِنا)**، هٰؤلاءِ هُم المَهْدِيُّون.

ما المُرادُ مِن هٰذا المصطلح مِن وُلَاةِ عُهُودِ بقية الله وهل هم المهديين الاثنا عشر؟

- (جمالُ الأسبوع بِكمَال العَمل المشروع)، مِن الكُتُبِ المعروفةِ لابنِ طاووس المتوفى سنة (664) للهجرة، وهٰذهِ الطبعةُ طبعةُ مؤسَّسة الأفاق، إنَّها الطبعةُ الأولى، دُعاءٌ مُفصَّلٌ مَرويٌّ عن إمامِنا الرِّضا صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه، يبدأُ من صفحة (311)، الدُّعاءُ طويلٌ أذهبُ إلى موطن الحاجةِ مِن هٰذا الدُّعاء، صفحة (313)، الدُّعاء مِن أدعية الفَرج، مِن الأدعية الَّتي ترتبطُ مَضامِينُها بقائمِ آلِ مُحَمَّدٍ صلواتُ اللهِ عليه في شُؤونِ غَيبَتِهِ وشُؤونِ ظُهوره، مِمَّا جاء في هٰذا الدُّعاء:
  - **اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى وُلَاةِ عُهُودِه وَبَلِّغهُم آمَالَهُم وَزِد فِي آجَالِهِم وَانْصُرْهُم وَتَمِّمْ لَهُم مَا أَسْنَدتَ إِلَيْهِم مِن أَمْرِ دِيْنِك وَاجْعَلْنَا لَهُم أَعْوَانَاً وَعَلَى دِيْنِكَ أَنْصَارَاً –**
    - هٰذا العنوانُ مرَّ علينا في الحلقةِ الماضية في صلاةِ أبي الحسن الضرَّاب وفي دُعاءٍ مَرويٍّ عن إمامِنا الرِّضا، قرأتُ ذٰلكَ عليكُم مِن (مفاتيح الجنان)، وبَيَّنتُ لَكُم مِن أنَّ وُلَاة العُهُود هٰذا العنوانُ لا علاقة لهُ بالمَهْدِيّين، الَّذينَ يشرحونَ هٰذا العنوانَ بالمَهْدِيّينَ الإثني عشر لا فِقه عِندَهُم لا يَفقَهونَ كلامَ العترةِ الطاهرة.

المُرادُ مِن هٰذا المصطلح مِن وَلِيّ العَهْد؛

هُوَ الَّذي أصدرَ الإمامُ الحُجَّةُ صلواتُ اللهِ عليه قَراراً بِتنصِيبهِ في حُكومَةٍ على النَّاس في شأنٍ مِن شُؤونِ الوَلايَةِ والإدارة صَدرَ القَرارُ بِتعيينهِ وأعطاهُ الإمامُ القانونَ الَّذي يعملُ بهِ وهُوَ العَهْد، يُقالُ لَهُ؛ "وَلِيُّ العَهْد"، مِن أنَّهُ مسؤولٌ عن هٰذا القانون الَّذي يُريدُ الإمام مِنه أن يَعمَل به، وذكرتُ لَكُم مِثالاً: إنَّهُ "عَهدُ أمير المؤمنين لِمَالكٍ الأشتر"، هٰذا مِثالٌ معروفٌ ومعروفٌ جِدَّاً.

- نحنُ هٰكذا نقرأُ في الرواياتِ والأحاديث ومَرَّ هٰذا الحديثُ علينا في الحلقات المتقدِّمة، إنَّني أقرأُ عليكُم مِن (غَيبَة النُّعماني) للنُّعماني، المتوفى سنة (360) للهجرة/ وهٰذهِ طبعةُ أنوار الهدى/ الطبعةُ الأولى/ قُم المقدَّسة/ في الصفحةِ (334)/ إنَّهُ الحدِيثُ الثامن:

❖ **بِسندِهِ** - بِسند النُّعماني - **عَن إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلواتُ اللهِ وسَلامهُ عَلَيه: إِذَا قَامَ القَائِمُ بَعَثَ فِي أَقَالِيم الأَرْضِ فِي كُلِّ إِقْلِيمٍ رَجُلاً يَقُولُ عَهْدُكَ فِي كَفِّك** –

○ في زمانِ أمير المؤمنين أميرُ المؤمنين كان يَكتبُ العُهُودَ على الورق، كانَ يَكتبُ العُهُودَ على الجِلد، على ما كانوا يكتبونَ عليه، لكن في زَمن القائمِ فإنَّ الأمرَ سيكونُ مُختَلِفاً جِدّاً –

❖ **فَإِذَا وَرَدَ عَلَيكَ أَمْرٌ لَا تَفْهَمُهُ وَلَا تَعْرِفُ القَضَاء فِيه فَانْظُر إِلَى كَفِّكَ وَاعْمَل بِما فِيهَا** –

○ وحدَّثتكم عن هذهِ التَّقنيَّةِ الفَائِقةِ فِيما مرَّ مِن حلقاتِ هذا البرنامج، هذا الَّذي يُقالُ لَهُ هذا، هذا وَليُّ العَهْد، هذا عِندَهُ عَهدٌ مِن الإمامِ وهُوَ مَسؤولٌ عنه هُو الَّذي يَتولَّى أمرَ هذا العَهْد،

○ فهؤلاءِ هُم وُلاةُ العُهُود، إنَّهُم وُزراءهُ، إنَّهُم عُمَّالُهُ، إنَّهم مُوظَّفوه، إنَّهُم الَّذينَ يُعَيِّنُهم أيَّامَ حياتِهِ أيَّامَ حُكومَتِهِ لإدارةِ شؤون البلادِ والعِباد، هؤلاءِ هُم وُلاة العُهُود.

❁ فهذهِ الأدعيةُ لا تتحدَّثُ عن المَهدِيّين، وإنَّما تتحدَّثُ عن أنصار الإمامِ وأعوانهِ الَّذينَ نَصَّبَهُم في مَقاماتٍ حُكوميَّةٍ مُعيَّنة وأوكلَ إليهم مِنَ الأمورِ ما أوكلَ إليهِم –

❖ **اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى وُلَاةِ عُهُودِه وَبَلِّغهُم آمَالَهُم وَزِد فِي آجَالِهِم وَانْصُرْهُم وَتَمِّمْ لَهُم مَا أَسْنَدتَ إِلَيْهِم مِن أَمْرِ دِينِك وَاجْعَلْنَا لَهُم أَعْوَانَاً وَعَلَى دِينِكَ أَنْصَارَاً، وَصَلِّ عَلَى آبَائِهِ** - هُنا ستكونُ الصَّلاةُ على الأئِمَّةِ الأصل ولا ذِكرَ للأئِمَّةِ المَهْدِيّينَ في هذا الدُّعاء - **الطَّاهِرِين الأَئِمَّة الرَّاشِدِين، اللَّهُمَّ فَإِنَّهُم مَعَادِنُ كَلِمَاتِك وَخُزَّانُ عِلْمِك وَوُلَاةُ أَمْرِك وَخَالِصَتُكَ مِن عِبَادِك وَخِيرَتُكَ مِن خَلْقِكَ وَأَوْلِيَائك وَسَلائِلُ أَوْلِيائِك وَصَفْوَتُكَ وَأَوْلَادُ أَصْفِيائِك صَلَواتُكَ وَرَحْمَتُكَ وَبَرَكَاتُكَ عَلَيهِم أَجْمَعِين** –

○ هذهِ الكَلِماتُ بِخُصوصِ الأَئِمَّةِ المعصُومِينَ الأصل الَّذينَ إمامَتُهم حقيقيَّةٌ، وغيرُهم مِن الأنبياءِ والمُرسَلينَ والوصيّينَ في سائر الدِّيانات المتقدِّمةِ وفي سائرِ ما سيكون وسيأتي فإنَّ إمامَتُهم مَجازيَّةٌ بالقِياسِ إلى إمامةِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد لأنَّ إمامَتُهم فَرعيَّةٌ وأحاديثُنا صريحةٌ وواضحةٌ،

○ (مَا مِن نَبِيٍّ بُعِث إِلَّا وَقَد بُعِثَ بِنُبُوَّةِ وَوَلايَةِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد)، هذا الموضوعُ مِن بَديهيَّاتِ ثَقافَةِ العِترةِ الطاهِرَة.

في الكوفة ستكون قائمة القوائم فمن المقصود هل الائمة الاصل ام الائمة الفرعية؟

❁ (كاملُ الزِّيارات) لابنِ قولويه القمي، المتوفى سنة (368) للهجرة/ وهذهِ طبعةُ مكتبةِ صدوق/ طهران - إيران/ إنَّهُ البابُ الثامن/ في الصفحةِ (26)/ الحديثُ (11):

❖ **بِسندِهِ** - بسندِ ابن قولويه - **عَن أَبِي بَكرٍ الحَضْرَمِي** - وهذا الرَّجُلُ يروي عن الباقرِ ويروي عن الصَّادقِ أيضاً - **قَالَ: قُلتُ لَهُ** –

○ قال للإمامِ البَاقِرِ أو للإمامِ الصَّادِقِ قالَ للمعصُومِ صلواتُ الله عليه، لأنَّ السَّندَ جاء مُتَرَدِّداً بينَ الصَّادِقِ أو الباقر، حتماً هذا التردُّد مِن قِبل الرّواةِ الَّذينَ نقلوا عن الحضرمي - **عَن أَبِي بَكرٍ الحَضرَمِي، عَن أَبِي عَبد الله أو عَن أَبِي جَعْفَر** –

○ الحديثُ حديثُهم "حَدِيْثُ أَبِي حَدِيْثُ جَدِّي، وَحَدِيْثُ جَدِّي حَدِيْثُ أَمِيْر الْمُؤمِنِين، وَحَدِيْثُ أَمِير الْمُؤمِنِين حَدِيْثُ رَسُول الله، وَحَدِيْثُ رَسُول اللَّه هُوَ حَدِيْثُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى"،

- إنَّه ما يَنطِقُ عَنِ الهَوىٰ فَكُلُّ حرفٍ مِن حُروفِهِ هي مِن حُروفِ اللهِ سُبحانَهُ وتعالىٰ ما يَنطِقُ عن الهَوىٰ، أبو بكرٍ الحضرمي يسألُ الإمامَ صلواتُ الله عليه:

❖ **أَيُّ بِقَاعِ الأَرْضِ أَفْضَلُ بَعْدَ حَرَمِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ** - يُشيرُ إلى مَكّة - **وَحَرَمِ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وآلِه** - يُشيرُ إلى المدينة - **فَقَالَ الإِمَامُ: الكُوفَة، الكُوفَةُ يَا أَبَا بَكْر** - إنَّهُ أبو بكرٍ الحضرمي - **هِيَ الزَّكِيَّةُ الطَّاهِرَة فِيهَا قُبُورُ النَّبِيِّينَ المُرْسَلِين وَقُبُورُ غَيرِ المُرْسَلِين** - فالأنبياءُ مِنهُم مُرسَلونَ ومِنهُم غَيرُ مُرسَلين.–

- هُناكَ مدفونٌ أبونا آدم في النَّجف، الكوفةُ هي النَّجف، وهُناكَ مدفُونٌ أبونا نُوحٌ أيضاً إنَّهُ أبونا الثَّاني أبو البَشريَّةِ الثَّاني، ألَا تُسَلّمونَ يا معاشِرَ الشيعة حِينما تزورونَ أميرَ المؤمنينَ في النَّجف تُسَلّمونَ علىٰ سَيِّد الأوصياء وتقولونَ لَهُ: **(السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ ضَجِيعَيْكَ آدَمَ وَنُوح وَعَلَىٰ جَارَيك هُوْدٍ وَصَالِح)**،

❖ **وَالأَوْصِيَاء الصَّادِقِين وَفِيهَا مَسْجِدُ سُهَيل** - الَّذي نَعرِفهُ بِمسجد السَّهلَة، مَسجدُ السَّهلةِ هُو مسجدُ سُهيل - **الَّذِي لَم يَبْعَث اللَّهُ نَبِيّاً إِلَّا وَقَد صَلَّى فِيه، وَمِنْهَا** - مِنَ الكُوفةِ مِن الكُوفةِ - **يَظْهَرُ عَدْلُ الله**

- لأنَّها عاصِمةُ قائمِ آلِ مُحَمَّد، إنَّها عاصِمةُ الكَون، لأنَّ دولة قائمِ آلِ مُحَمَّدٍ هي دولةُ الكون ما هي بدولة الأرض، هي الدَّولَةُ الَّتي ستُمازِجُ ما بَينَ عوالِم الغَيْب وعوالِم الشَّهادَة، ومَرَّ الكلامُ في هٰذا الموضوعِ في تفاصيل الحلقات المتقدِّمة –

❖ **وَفِيهَا يَكُونُ قَائِمُهُ وَالقُوَّامُ مِن بَعْدِهِ** –

- القُوَّامُ مِن بَعدهِ أئِمَّتُنا المعصُومون صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليهِم أجمعين هٰؤلاءِ هُم القُوَّامُ مِن بَعدِهِ
- الَّذينَ يَفهَمونَ هٰذا التعبيرَ بِخُصوصِ المَهدِيّينَ الإثني عشر يُسيئونَ فَهْمَهُ لأنَّ الأصلَ بعدَ قائمِ آلِ مُحَمَّدٍ هُو الحُسَين، العناوينُ البقيَّةُ ستكونُ مُنطويةً في أفنية الحُسَين - إنَّها الرَّجْعَةُ الكُبرىٰ –

❖ **وَهِيَ مَنَازِلُ النَّبِيِّين** - الحديثُ عن الكُوفةِ - **وَالأَوْصِيَاءِ وَالصَّالِحِين** - أعتقدُ أنَّ الصورة صارت واضحةً، ومعَ ذٰلكَ فإنَّني سَأُضِيفُ ما أُضِيفُ مِن التوضيحات.

" لَا يَكُونُ الإِمَامُ إِلَّا وَلَهُ عَقِبٌ" ما المقصود من العقب عند العترة الطاهرة وهل لبقية الله من عقب؟

❁ (غَيبَة الطوسي)، إنَّهُ محمّد بنُ الحسن الطوسي المتوفىٰ سنة (460) للهجرة، مُؤسِّسُ المَذهب الطوسي سنة (448) إنَّهُ شيخُ الطائفةِ الطوسيَّة هٰذا ما أعتقدهُ وأثبتُهُ بالأدلَّةِ والوثائقِ والحقائق، غَيبَةُ الطوسي/ إنَّها طبعةُ مؤسَّسة الأعلمي/ بيروت - لبنان/ في الصفحةِ (148):

❖ **بِسندِهِ** - بسند الطوسي - **عن الحَسنِ بنِ عليٍّ الخَزَّاز قَالَ: دَخَلَ عَلِيُّ بنُ أَبِي حَمزَة** –

- هٰذا الَّذي قالَ لَهُ إمامُنا الكاظِمُ مِن أَنَّكَ حِمارٌ أنتَ وأتباعُكَ أشباهُ الحَمِير، هٰذا هُو الَّذي أسَّسَ الدِّينَ الواقفي اللَّعِين، علىٰ أيِّ حالٍ،
- وبالمناسبةِ هٰذا ابنُ أبي حمزة البطائني كانَ تِلميذاً عِندَ أبي بصير، وهُوَ الَّذي كانَ يَقُودُ أبا بصير إلىٰ بَيت الإمام الصَّادقِ صلواتُ اللهِ عليه، لأنَّ أبا بصيرٍ كانَ ضريراً –

❖ **دَخَلَ عَلِيُّ بنُ أَبِي حَمزَة عَلَىٰ أَبِي الحَسَن الرِّضَا صلواتُ اللهِ عَلَيه فَقَالَ لَهُ: أَنْتَ إِمَام** –

- لأنَّ البطائنيَّ هٰذا كان يُنكِرُ إمامة الإمام الرِّضا معَ أنَّهُ كانَ مِن مراجع الشيعةِ زمنَ إمامِنا الكاظم وكانت أموالُ الإمام الكاظمِ عِندَهُ، الشيعةُ كانت تُسَلِّمُ الأموال الشرعيَّة للبطائنيّ هٰذا والَّذي سرقَها

بعدَ استشهادِ إمامِنا الكاظم وأسَّسَ دِيناً إنَّهُ دِينُ الواقفة اللَّعين حيثُ تَبِعهُ كُلُّ أصحاب العمائم وبَقُوا على دِينِهم هـذا وماتوا،

- قليلٌ مِنهُم رَجعوا، عَوامُّ الشيعةِ رَجعوا إلى إمامِنا الرِّضا، أمَّا أصحابُ العمائمِ فبقوا على دِين الضلالِ هـذا وماتوا على ضَلالِهم، وكثيرٌ مِن الرواة الَّذينَ أنقلُ لَكُم أحادِيثَهُم هـذهِ الأحاديثُ تَحدَّثوا بها أيَّامَ هُداهُم، ولكنَّهم بعدَ ذلكَ ضَلُّوا، إمامُنا الرِّضا كانَ يَصِفُهم بأنَّهُم كِلابٌ ممطورة، والكلابُ الممطورةُ كثيرةٌ، كثيرةٌ في زمانِنا هـذا.

❖ **قَالَ: نَعَم، فَقَالَ لَهُ: إِنِّي سَمِعتُ جَدَّك جَعْفَرَ بنَ مُحَمَّد يَقُول** - إنَّهُ الصَّادِقُ صلواتُ اللهِ عليه - **يَقُول: لَا يَكُونُ الإِمَامُ إِلَّا وَلَهُ عَقِب** –

- هـذا المصطلحُ هُنا مُصطلحٌ خاصٌّ بثقافةِ العترةِ الطاهرة، هـذا الكلامُ يدخلُ في دائرةِ معاريضِ كلامِهم، حِينما تأتي الرواياتُ وتتحدَّثُ عن أنَّ الإمامَ لابُدَّ أن يكونَ لَهُ عَقِب المرادُ مِنَ العَقِبِ هُنا أن يكونَ مِن بَعدهِ إمامٌ مَعصُوم وليسَ الحديثُ عن مُطلَقِ النَّسل –
- **عَقِب** - تُقرأُ: عَقِب بكسر القاف، وتُقرأُ: عَقْب أيضاً بِتسكين القاف، والقراءتانِ صحيحتان –

❖ **فَقَالَ إِمَامُنا الرِّضَا: أَنَسِيتَ يَا شَيْخ أو تَنَاسَيْت لَيسَ هَـكَذا قَالَ جَعْفَر** - ليسَ هـكذا قَالَ جَعفرٌ الصَّادِق صلواتُ اللهِ عليه - **إِنَّمَا قَالَ جَعْفَر؛ لَا يَكُونُ الإِمَامُ إِلَّا وَلَهُ عَقِب إِلَّا الإِمَامُ الَّذِي يَخرُجُ عَلَيهِ الحُسَينُ بنُ عَلِيّ فَإِنَّهُ لَا عَقِبَ لَهُ** –

- **"لا عَقِبَ لَهُ"**؛ لا إمامَ تكونُ إمامَتُهُ أصليَّةً مِن بَعدهِ، الإمامُ الَّذي يخرجُ عليهِ الحُسَينُ بنُ عليّ هُوَ قائمُ آلِ مُحَمَّد فإنَّ الحُسينَ يَخرجُ في آخرِ زَمانهِ –
- **"لا عَقِبَ لَهُ"**؛ لن يكونَ مِن وُلدِهِ مَن هُو إمامٌ بِعُنوانِ الإمامةِ الأصل، ولِذا فإنَّ المَهدِيَّ الأوَّلَ بِحسَبِ ما عَرَّفتهُ الأحادِيث هُوَ مَهدِيٌّ إمامتهُ فَرعيَّة.

❖ **فَقَالَ لَهُ: صَدَقْتَ جُعِلتُ فِدَاك هَـكَذا سَمِعتُ جَدَّكَ يَقُول** –

- الروايةُ واضحةٌ وصريحةٌ لا يستطيعُ البَطائنيُّ أن يُنكِرَ هـذهِ الحقيقة، لا شأنَ لنا بالبطائني إنَّهُ حِمارٌ مِثلما قال لَهُ إمامُنا الكاظِمُ قالَ لَهُ: (يَا عليّ - إنَّهُ يُخاطِبُ البَطائنيَّ وكان مَرجِعاً كبيراً في زمانهِ مِن مراجع الشيعة - أَنْتَ وأتباعُكَ أشبَاهُ الحَمِير).

ذَكّروا الشيعة ذَكّروهم بالوثيقةِ الديخيَّة.

هـٰذهِ قاعدةٌ مِن قَواعدِ عقيدَتِنا في الإمامة، فإنَّ الإمامةَ بهـٰذهِ التفاصيلِ هي الَّتي نَعتَقِدُها:

❁ في المصدرِ نَفسهِ في الصفحةِ (133):

❖ **بِسندِهِ** - بِسند الطوسي - **عَن الحُسَين بنِ ثُوير بن أَبي فَاخِتَة، عَن إِمَامِنا الصَّادِقِ صلواتُ اللَّهِ وسلامهُ عليه: لَا تَعُودُ الإِمَامَةُ فِي أَخَوَين بَعْدَ الحَسَنِ وَالحُسَين** - وَإِنَّما ستكونُ في الأبناء - **وَلَا تَكُونُ بَعدَ عَلِيِّ بنِ الحُسَين إِلَّا فِي الأَعْقَابِ وَأَعْقَاب الأَعْقَاب –**

○ ومِن هُنا قُلتُ لَكُم؛ مِن أنَّ الإمامَ الأصل يكونُ لَهُ عَقِب إلَّا قَائِمُ آلِ مُحَمَّد صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه، المرادُ مِنَ العَقِبِ هُنا الإمامُ المعصُومُ الأصل الَّذي يأتي بعدَ أبيه.

حديث اخر يوضح معنى قاعدة عقب الامام المعصوم والمقصود من كلمة العقب:

❁ وما جاء في المصدرِ نَفسِهِ أيضاً في الصفحةِ (147):

❖ **بِسندِهِ** - بِسندِ الطوسي - **عَن عُقبَة بنِ جَعفَر قَالَ: قُلتُ لِأَبِي الحَسَن –**

○ لأبي الحسن الرِّضا إنَّهُ إمامُنا الثَّامنُ في سِلسلةِ الأئِمَّة المعصُومِينَ الِاثني عشر، وهُوَ العاشِرُ في سِلسلةِ الأَئِمَّةِ المعصُومِينَ الأربعة عشر صلواتُ اللهِ عليه –

❖ **قَدْ بَلَغْتَ مَا بَلَغْت وَلَيسَ لَكَ وَلَد؟** - لأنَّ وِلادَة إمامِنا الجواد تأخَّرت –

❖ **فَقَالَ: يَا عُقبَة بنِ جَعفَر، إِنَّ صَاحِبَ هَـٰذا الأَمْر** - يعني الإمامَ المعصُوم - **لَا يَمُوتُ حَتَّى يَرَى وَلَدَهُ مِن بَعْدِه –**

○ الحدِيثُ هُنا عن الإمام المعصُوم الَّذي يأتي مِن بَعدهِ وليسَ الحدِيثُ عن سائر الأولادِ والأبناء، فَعُقبةُ بنُ جعفر يقولُ للإمام الرِّضا: **"قَدْ بَلَغْتَ مَا بَلَغْت وَلَيسَ لَكَ وَلَد؟"**،

○ إنَّهُ يتحدَّثُ عن إمامٍ مَعصُومٍ يأتي مِن بَعدِه لأنَّ الإمامَ الرِّضا هُو الثَّامِنُ في سِلسلة الأَئِمَّةِ المعصُومِينَ الاثني عشر فَمن هُوَ التاسِع؟ لابُدَّ أن يكونَ مِن الإمام الرِّضا لأنَّ الإمامَة مِن بعدِ عليِّ بنِ الحُسَين تكونُ في الأعقابِ وأعقاب الأعقاب،

○ هـٰذا الأمرُ يَتوقَّفُ عِندَ إمامِ زماننا مِثلما مرَّ في الروايةِ قبلَ قَلِيل مِن أنَّ قائِمَ آلِ مُحَمَّدٍ لا عَقِبَ لَهُ، لا يعني أنَّهُ ليسَ لَهُ أولاد،

○ فإنَّ المَهديَّ الأوَّلَ هُو وَلدهُ لكنَّهُ ليسَ إماماً أصلاً، إمامَتُهم فرعيَّة، إمامةُ المَهدِيّينَ الِاثني عشر إمامةٌ فرعيَّة

○ وَوُلِدَ بعد ذٰلكَ إمامُنا الجواد صلواتُ اللَّهِ وسلامهُ عليه، وتَفرَّعت الإمامةُ حتَّى وصلت إلى الإمامِ الثَّاني عشر إلى قائمِ آلِ مُحَمَّدٍ الحُجَّةِ بنِ الحَسن العسكريّ إلى إمامِ زماننا صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه، أعتقدُ أنَّ الصورة صارت واضحةً بعدَ هـٰذهِ التغطيةِ الشامِلةِ لِمَا جاءَ في النصوصِ المعصُومِيَّة.

الخُلاصةُ:

الخُلاصَةُ المَهدِيُّونَ الِاثنا عشر مجموعةٌ حقيقيَّةٌ ستكونُ موجودةً بعدَ وفاةِ قائمِ آلِ مُحَمَّد، إمامَتُهم فَرعيَّةٌ وإمامَتُهم الفَرعيَّةُ ليست مِن شُؤونِ مرحلَةِ الظُهورِ المَهدويّ ليست مِن شُؤونِ اليومِ الأوَّلِ مِن أيَّام الله إنَّها مِن شُؤونِ الرَّجعَةِ الكُبرىٰ مِن شُؤونِ اليوم الثَّاني مِن أيَّام الله.

هـٰذهِ الإمامةُ الفرعية مُنطويةٌ تحتَ الإمامةِ الأعظم محمد وآل محمد، القُرآنُ هُو الَّذي يُخبِرنا بذٰلك:

❁ نحنُ نقرأُ في سورة الأنبياء في الآيةِ (73) بعدَ البسملة:

❖ ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا﴾، الآيةُ تتحدَّثُ عن وُلْدِ إبراهيمَ الخليل مِن سارة وليست مِن هاجر؛

❖ ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلّاً جَعَلْنَا صَالِحِينَ ❁ وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً –

- هـٰذهِ الإمامةُ الإسرائيليَّة، فإبراهيمُ صارَ إماماً بعد أن صارَ نَبِيّاً مُرسَلاً صارَ إماماً، وهُناكَ إمامةٌ إسماعيليَّة،
- **الإمامةُ الأعظَم هي:** الإمامةُ الإسماعيليَّة الَّتي تَتمَثَّلُ بمُحَمَّدٍ الأعظم صلَّى اللَّهُ عليهِ وآلِه، إمامةُ الإسرائيليّينَ إمامةٌ فرعيَّة، هـٰذهِ إمامةٌ إسحاقيَّةٌ يَعقُوبيَّة –

❖ **وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاء الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ﴾،**

- هـٰذهِ إمامةٌ فرعيَّةٌ، الإمامةُ الأصليَّةُ هي الإمامةُ النَّاسِخَةُ لِكُلِّ إمامةٍ، أيَّةُ إمامةٍ عِندَنا ناسِخةٌ لِكُلِّ إمامةٍ؟ إنَّها إمامةُ مُحَمَّدٍ صلَّى اللَّهُ عليهِ وآلِه هي النَّاسِخةُ لِكُلِّ إمامةٍ،
- وكُلُّ إمامةٍ تتفرَّعُ عن إمامتِه، وكُلُّ إمامةٍ أُخِذَ عليها ما أُخِذَ مِن العُهودِ والمواثيق أن تكونَ تابِعةً للإمامة الأعظَم لإمامةِ مُحَمَّدٍ صلَّى اللَّهُ عليهِ وآلِه،
- هـٰذهِ الإمامةُ مُنطويةٌ تحتَ الإمامةِ الأعظَم، القُرآنُ هُو الَّذي يُخبِرنا بذٰلك، الآياتُ صريحةٌ وواضحةٌ

❁ وقد مَرَّت علينا في الحلقات المتقدِّمة مِن أنَّ الأنبياء تُؤخَذُ عليهِم العُهودُ والمواثيق في أن يَكونوا تابِعينَ لِمُحَمَّدٍ صلَّى اللَّهُ عليهِ وآلِه ما جاءَ في الآيةِ (3) بعدَ البسملةِ من سورة المائدة:

❖ **﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ** –

- فإنَّ الدِّينَ مُنذُ زمانِ أبينا آدم لم يَكُن كامِلاً وإنَّما كانَ في حالةِ تَكامُل، إنَّما أُكمِلَ الدِّينُ بمُحَمَّدٍ وآل مُحَمَّد –

❖ **وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِيناً﴾،**

- هـٰذا الخِطابُ مُوجَّهٌ بالدرجةِ الأولى إلى كُلِّ الأنبياء والمُرسَلين قبلَ أن يكونَ مُوجَّهاً إليَّ وإليكُم، وهُوَ مُوجَّهٌ إلى هـٰؤلاء الأَئِمَّةِ أيضاً: ﴿**وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ**﴾، إلى آخرِ ما جاء في الآية الكريمة.

مثال اخر عن الامامة الفرعية: امامة فرعية فجاء عيسى النبي فنسخها القرآن يخبرنا بذلك:

❁ في الآيةِ (24) بعدَ البسملةِ مِن سورة السجدة:

❖ ﴿**وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ**﴾، هـٰذهِ إمامةٌ فَرعيَّةٌ أيضاً فلنقرأ الآية الَّتي قبلَها: ﴿**وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَلَا تَكُن فِي مِرْيَةٍ مِّن لِّقَائِهِ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ ❁ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ** - من بني إسرائيلَ - **أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ**﴾،

- إمامَتُهم جاءَ عيسى فنسخها، حينما أقول نَسخَ إمامَتُهم نَسخَ أحكامَهُم ونَسخَ دِينَهُم فأين فِعليَّةُ إمامَتِهم؟ جاءَ عيسى فنسخَها،

- **الإمامةُ النَّاسِخةُ لِكُلِّ إمامةٍ:** والمُهيمنةُ على كُلِّ إمامةٍ هي إمامةُ مُحَمَّدٍ الأعظم صلَّى اللّهُ عليهِ وآلِه، فَكُلُّ إمامةٍ مِن قَبلِهِ وكُلُّ إمامةٍ مِن بَعدِهِ هي إمامةٌ فرعيَّةٌ، إمامةُ عَلِيٍّ وَفَاطِمَة وَوُلْدِ فَاطِمَة مِن المُجتبى إلى القائِم إمامةٌ أصليَّةٌ الَّذي أصَّلَها مُحَمَّدٌ صَلَّى اللّهُ عليه وآله، إمامَتُهم مُتفرِّعةٌ عن إمامتِهِ لكنَّهُ هُوَ الَّذي أصَّلَها، فسائرُ الإماماتِ الأُخرى ستكونُ فرعيَّةً الَّتي سبقتهُ أو الَّتي تأتي مِن بعدِهِ.
- ومِن هُنا فإنَّ إمامة المَهدِيّينَ إمامةٌ فرعيَّةٌ، الأئِمَّةُ الأصل أصل الأصُول مُحَمَّدٌ صلَّى اللّهُ عليهِ وآلِه وهُوَ الَّذي أَصَّلَ الإمامةَ للأئِمَّة الَّذينَ جاءوا مِن بَعدِهِ، هكذا قالَ لأمير المؤمنين: **(يَا عَلِيّ، أَنْتَ أَصْلُ الدِّيْن)**.

إمامة المَهدِيّينَ إمامةٌ فرعيَّةٌ، الأئِمَّةُ أصل الأصُول مُحَمَّدٌ صلَّى اللّهُ عليهِ وآلِه زآية الغدير تشهد بذلك:

- والقُرآن واضِحٌ؛ في الآيةِ (67) بعدَ البسملةِ من سورة المائدة إنَّها آيةُ الغدير، ماذا نقرأُ فيها وهي صريحةٌ جدّاً وواضحةٌ جدّاً؟:
- **﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾،**
  - فأصلُ الأصولِ هُنا عليٌّ، لأنَّ الرِّسالَةَ بِكُلِّ تفاصيلها تُساوي صِفراً مِن دُونِ بيعة الغدير، الرِّسالَةُ تتشمِلُ على التوحيدِ والنُبُوَّةِ والقُرآنِ وسائرِ تفاصيل الدِّينِ كُلُّ ذلكَ يُساوي صِفراً مِن دُونِ بيعة الغدير،
  - هذا هُوَ تأصيل الإمامةِ لعليٍّ ولِفَاطِمَة ولِولْدِ عليٍّ وفَاطِمَة مِن قِبَلِ رَسُولَ اللّهِ صلَّى اللّهُ عليهِ وآلِه، القرآنُ صريحٌ في هذا،
- الإمامةُ هُنا فرعيَّةٌ في سورة السجدة:
  - **﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَلَا تَكُن فِي مِرْيَةٍ مِّن لِّقَائِهِ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ ۞ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ﴾،**
    - هذهِ الإمامةُ وغيرُها أينَ تقعُ بالقِياسِ إلى إمامةِ عليٍّ الَّتي تحدَّثت عنها الآيةُ (67) بعدَ البسملةِ من سورة المائدة: **﴿وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾،**
    - رِسالةُ مُحَمَّدٍ العُظمى تُساوي صِفراً مِن دُونِ بيعة الغدير مِن دُونِ إمامةِ عليٍّ، فأينَ نَضعُ إمامة الأئِمَّةِ هؤلاء الَّذينَ ذُكِروا في سورة الأنبياء أو الَّذينَ ذُكِروا في هذهِ السورة في سورة السجدة؟!

المعنى يتَّضِحُ جليّاً فيما ذُكِرَ في سورةِ الصافات؛

- الآيةُ (79) بعدَ البسملة والَّتي بعدَها:
  - **﴿سَلَامٌ سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ ۞ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ۞ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ۞ ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ ۞ وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ﴾،**
    - فإبراهيمُ مِن شيعة نوح، هذا صريحُ القُرآن، تَدبَّروا في الآيات ، وإبراهيمُ كانَ عَبداً مُخلِصاً لِلّه وكانَ مَعصُوماً وكانَ خليلاً لِلّهِ سُبحانَهُ وتعالى وكانَ نَبيّاً وكانَ مُرسَلاً وصارَ بعدَ ذلكَ إماماً،
    - لكنَّهُ مِن شِيعةِ نوح، فإنَّ إمامة إبراهيمَ فَرعيَّةٌ بالقِياسِ إلى إمامةِ نُوح، نحنُ ماذا نفعلُ لكي نُناقِشَ الَّذينَ يُنكِرونَ الإمامةَ؟ نَستَدِلُّ بإمامةِ إبراهيم، الأئِمَّةُ فَعلوا هذا، ونَحنُ كذلكَ نَستدلُّ بإمامةِ إبراهيم لإثباتِ إمامةِ أئِمَّتِنا، **أيُّ ظُلمٍ هذا؟!**

- لكنَّ الواقعَ هُو الَّذي يَفرِضُ علينا أن نَكُونَ في مَقام المُداراة لَعلَّ النَّاسَ يَهتدون، وهٰذا هو الَّذي فعلَهُ أئِمَّتُنا ونحنُ نَقتَدي بِسيرَتِهم، فإبراهيمُ إمامتهُ فرعيَّةٌ وهُو مِن شِيعةِ نُوحٍ.

ابراهيم خليل الله امامته فرعية من امامة نوح: اسد الله حمزة سيشهدُ لِنُوحٍ يومَ القِيامَةِ على نُبُوَّتِهِ:

- ونُوحٌ في رواياتِنا وأحادِيثنا في هٰذا الكتابِ الروايةُ موجودةٌ لا مجالَ لقراءتها إنَّهُ الجزءُ (8) من الكافي الشريف الروايةُ عن إمامِنا الصَّادِقِ صلواتُ اللَّهِ وسلامهُ عليه مِن أنَّ الَّذي سيشهدُ لِنُوحٍ يومَ القِيامَةِ على نُبُوَّتِهِ بينَ يَدَي اللّهِ سُبحانَهُ وتعالى
- حمزةُ عَمُّ النَّبيّ وجعفرٌ الطيَّار، فَحمزةُ وجَعفرُ هُما الشَّاهدانِ للأنبياء كما يقولُ إمامُنا الصَّادِق، هٰؤلاءِ هُم شُهداءُ الأنبياء،
- نُوحٌ هو أفضلُ الأنبياء وأفضلُ أولي العزم، حِينَ أتحدَّثُ عن أفضليَّةِ نُوحٍ بالقياسِ إلى إبراهيمَ الخليل، بالقِياسِ إلى مُوسَى الكَلِيم، بالقِياسِ إلى عِيسى المسيح فإنَّهُ أفضلُ الأنبياءِ أُولي العزم،
- نَحنُ حِينَ نُسَلِّمُ عليهِ في زيارتِهِ في النَّجف نقولُ لَهُ: **(السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَيْخَ الْمُرْسَلِين)**، هُو شَيخُ المُرسَلِين،
- إنَّني أتحدَّثُ عن المُرسَلينَ مِن شيعةِ مُحَمَّدٍ صلَّى اللَّهُ عليهِ وآلِه، مُحَمَّدٌ ليسَ داخِلاً في الموضوع، فَنُوحٌ هُوَ أفضلُ الأنبياءِ والمُرسَلِين مِن شِيعةِ مُحَمَّدٍ صلَّى اللَّهُ عليهِ وآلِه،
- مَن الَّذي سيشهد لَهُ يومَ القِيامَة؟ حمزةُ وجعفر،وهما وسائرُ الشُّهداء يَغبِطونَ قَمرَ بَني هاشِم يَغبِطونَهُ على مَنزلَتِهِ، العبَّاسُ بنُ أمير المُؤمِنين، العبَّاسُ مِن شِيعةِ عليٍّ، العبَّاسُ مِن شِيعةِ مُحَمَّدٍ وآل مُحَمَّدٍ إنَّهُ مِن عُظماء شِيعَتِهم،
- فأينَ مَنزلَةُ العبَّاسِ مِن نُوحٍ إذا كانَ الحمزةُ وجعفر هُما اللَّذانِ سيشهدانِ لَهُ بينَ يَدَي الله على نُبُوَّتِهِ؟! هٰذهِ أحادِيثُ العترة هٰذا ما هُو كلامي، هٰذا هُو مَنطِقُ العترةِ الطاهرة.
- المَهدِيُّونَ الإثنا عشر يكونونَ جُزءاً مِن هٰذهِ المنظُومة؛ **(إنَّهُم قَومٌ مِن شِيعَتِنا)**، سَيِّدُهم، سَيِّدُهم الأعلى، سَيِّدُهم الأعظَم هُوَ الحُسَين،
- الحُسَينُ هُوَ الحاكِمُ الأوَّلُ والآخِرُ وهُوَ الحاكِمُ الظَّاهِرُ والبَاطِنُ في المرحلة الَّتي سيكونُ فِيها المَهدِيُّونَ الإثنا عشرَ موجودينَ، لا نَملِكُ رواياتٍ وأحاديث مِن أنَّ المَهدِيّينَ الإثني عشر سيكونُونَ بأجمَعِهم في مرحلَةِ الحُسَينِ صلواتُ اللّهِ وسلامهُ عليه،
- لكنَّ أوائلَهُم قطعاً سيكونونَ في مرحلَة الحُسَينِ في الرَّجعَةِ الكُبرى، قد يكونونَ بأجمَعِهم في مرحلَةِ الحُسَينِ صلواتُ اللّهِ عليه، وقد يكونُ بعضُهم وهم أوائلُ المَهدِيّين في مرحلَة الحُسَينِ، أمَّا البقيَّةُ فسيكونونَ في المراحلِ القَادمةِ لأئِمَّتِنا لِمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ إنَّهُم الأئِمَّةُ الأصل صلواتُ اللّهِ عليهم.

أنتقلُ بِكُم إلى العُنوانِ الفرعيّ الثالِث: رَجْعَةُ الحُسَين صلواتُ اللَّهِ وسلامهُ عليه. ج1

إمَامِنا الصَّادِقِ يخبرنا عن خُروج الحُسَينِ في الزَّمن القَائميّ في مرحلَةِ الظُهورِ المَهدويّ ونهاية اليوم الاول:

- في الجزءُ (8) من (الكافي الشريف) للكليني، المتوفى سنة (328) للهجرة/ طبعةُ دار التعارف للمطبوعات/ بيروت - لبنان/ في الصفحةِ (170)/ إنَّهُ الحديثُ (250):

❖ **بِسنَدِهِ** - بِسند الكُليني - **عَن إِمَامِنا الصَّادِقِ صَلواتُ اللهِ وسَلامهُ عَلَيه** –

- أذهبُ إلى موطن الحاجةِ مِنَ الحديث، فالإمامُ يَتحدَّثُ عن خُروج الحُسَينِ في الزَّمن القائميّ في مرحلَةِ الظُهورِ المَهدويّ:

❖ **خُرُوجُ الحُسَينِ فِي سَبْعِينَ مِن أَصْحَابِهِ عَلَيهِم البَيْضُ الْمُذَهَّب** - البَيْض جَمعٌ لِبيضة، والبيضةُ هي الخُوذةُ ما يُغطَّى بهِ الرَّأس في الحُروب - **لِكُلِّ بَيْضَةٍ وَجْهَان** - وَصْفٌ للخُوَذ الَّتي يلبَسُونَها - **الْمُؤَدُّونَ إِلَى النَّاس** - مَن هُم الَّذينَ يُؤدُّونَ إلى النَّاس؟ هـؤلاءِ هُم أصحابُ الحُسَين الَّذينَ قُتِلوا معَ الحُسَين - **أَنَّ هَـذَا الحُسَين قَد خَرَج حَتَّى لَا يَشُكَّ الْمُؤمنونَ فِيه وَأَنَّهُ لَيسَ بِدَجَّالٍ وَلَا بِشَيْطَان** –

- مع أنَّنا في أُسُسِ عقيدَتِنا لا يُمكِنُ للشَّياطِينِ أن يَتصوَّروا بِصُورة الإمامِ المعصُوم، يُمكِنهُم أن يَتصوَّروا بأيَّةِ صُورةٍ ويَدَّعونَ أنَّهُم الإمام المعصُوم، لكنَّهُم لا يستطيعونَ أن يَتصوَّروا بِصُورتِهِ الأصل
- وهـذا هُو الَّذي حدَّثتكُم عنه مِن أنَّ المجتمعَ لن يَتحوَّلَ إلى مُجتمعٍ مُعصُوم ومِن أنَّ آثارَ البرنامج الإبليسيّ ستبقى موجودةً، كُلُّ هـذا مَرَّ علينا،
- صحيحٌ أنَّ برنامجَ إمام زماننا سيتحرَّكُ باتِّجاهِ تجفيفِ منابع المعصيةِ والجريمة وسيتركُ هـذا أثراً كبيراً، لكنَّ النَّاسَ هُمُ النَّاس، وصحيحٌ أنَّ إمامَ زمانِنا سيذبَحُ إبليس لَكِنَّ آثارَ البرنامج الإبليسيّ ستبقى موجودةً،
- إنَّما تنتهي آثارهُ بالمطلق في آخرِ الرَّجعَةِ العَظِيمة في زمانِ الدَّولَةِ المُحَمَّديَّةِ العُظمى إنَّها جنَّةُ الدُّنيا، في تِلكَ المرحلَةِ سيُقضى على البرنامج الإبليسيّ بالكامِل، إنَّما هي عمليَّةُ تجفيفٍ للبرنامج الإبليسيّ في الزَّمنِ القائميّ.
- أصحابُ الحُسينِ هُم الَّذينَ سَيُبَيِّنونَ للنَّاس، هُم الَّذينَ سيقُومُونَ بهـذا الدَّور الإعلاميّ، بهـذا الدَّور التَّبليغيّ –

❖ **وَالحُجَّةُ القَائِمُ بَينَ أَظْهُرِهِم** –

- إنَّها مرحلَةُ الظُهور المَهدويّ إنَّهُ اليومُ الأوَّل فالإمامُ موجودٌ، إنَّما ينتهي اليومُ الأوَّلُ مِن أيَّام الله بوفاةِ قائمِ آلِ مُحَمَّد –

❖ **فَإِذَا اسْتَقَرَّت الْمَعْرِفَةُ فِي قُلُوب الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهُ الحُسَين** –

- قد يقولُ قائلٌ: لِماذا لا يُبَيِّنُ الإمامُ الحُجَّةُ هـذهِ الحقيقة لَهُم؟ قطعاً سَيُبَيِّنُها ولكنَّ أصحابَ الحُسَين هـذا هُوَ دَورُهم، فماذا يفعلون وماذا يصنعون هـذا هُوَ دَورُهُم، فَدورُهُم يكونُ تأكيداً لِحُجَّةِ قائمِ آلِ مُحَمَّد –

❖ **جَاءَ الحُجَّة الْمَوْت** –

- إذاً ستنتهي مرحلَةُ الظُهور المَهدويّ وهـذهِ مَرحلَةٌ بَرزخيَّةٌ لِكي يبدأ اليومُ الثَّاني، تُلاحظونَ أنَّ مَنظُومةً مُتكامِلةً حدَّثتنا الرواياتُ الشريفةُ عنها، فأينَ أنتُم عن هـذهِ الثقافةِ يا أيُّها الَّذينَ تقولونَ نَحنُ خُدَّامُ الحُسَين – قد يكونُ بقتلٍ، قد يكونُ بِسَمٍّ، مرحلَةُ الظُهورِ المَهدويّ تكونُ قد انتَهت

❖ **فَيَكُونُ الَّذِي يُغَسِّلُهُ وَيُكَفِّنُهُ وَيُحَنِّطُهُ وَيُلْحِدُهُ فِي حُفْرَتِهِ** –

- ليسَ المَهدِيُّ الأوَّل هُوَ الَّذي يفعلُ هـٰذا، الَّذي يفعلُ هـٰذا هُوَ الحُسَين، لأنَّ الإمامَ الأصل يَلِي أمرهُ الإمامُ الأصل –

❖ **الحُسَينُ بنُ عَلِيَ وَلَا يَلِي الوَصِيَّ إلَّا الوَصِيّ –**

- **قاعدةٌ عقائديَّةٌ نحنُ نَعرِفُها في آدابِ وثقافةِ العترةِ الطاهرة، أعتقدُ أنَّ الصورة واضحةٌ وواضحةٌ جِدًّا.**
- هذا يعني أنَّ وَصيَّة المَهدِيّينَ الإثني عشر وَصِيَّةٌ فَرعيَّةٌ، الوَصيُّ الحقيقيُّ مِن بَعدِ قائمِ آلِ مُحَمَّد هُوَ الحُسَينُ صلواتُ اللهِ عليه، الكلامُ واضحٌ،
- تُلاحظونَ أنَّ المعطياتِ الَّتي عرضتُها بينَ أيدِيكُم مُتماسكةٌ إلى حدٍّ بعيدٍ جِدًّا، الحقائقُ واضحةٌ وجلِيَّةٌ، فأينَ تَذهَبُون فأينَ تَذهَبُون وأينَ يُتاهُ بِكُم؟! حقائقُ الدِّينِ هـٰذهِ في أحاديثِ العترةِ الطاهرةِ الَّتي يُضَعِّفُها مراجعُ النَّجفِ وكربلاء بحسبِ عِلمِ قنادِرهم بِحسَبِ عِلم الرِّجال.

هـٰذهِ الرِّوايةُ تُكمِلُ الرِّوايةَ السَّابقة: الحسين سيلي بقية الله وسيكون 70 نبيا تحت لوائه:

❁ في (مُختصر البصائر) البصائرُ في أصلهِ لسعدٍ الأشعري القُميّ مِن أصحابِ أئِمَّتنا، أمَّا المختصرُ فَهُوَ للحَسنِ بنِ سُلَيمان الحلّي مِن أعلامِ الشيعةِ في القرن (8) الهجري، وهـٰذهِ طبعةُ مؤسَّسةِ النشر الإسلامي، قُم المقدَّسة، في الصفحةِ (165)، إنَّهُ الحديثُ (40)، الحديثُ عن إمامِنا الصَّادِقِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه:

❖ **وَيُقبِلُ الحُسَينُ في أَصْحَابِهِ الَّذِينَ قُتِلُوا مَعَه** - الرواياتُ تَشرحُ بعضُها بعضاً - **وَمَعَهُ سَبْعُونَ نَبِيّاً –**

- هـٰؤلاءِ أيضاً نُبُوَّتُهم رِسالَتُهم إمامَتُهم تَقعُ في دائرةِ التفرُّع، إنَّهُم مِن شِيعتهِ، ومثلما هـٰؤلاء الأنبياء في فِنائهِ ومِن شِيعتهِ فإنَّ المَهدِيّينَ الإثني عشر كذٰلك، إنَّ الجَميعَ تحتَ رايةِ سَيِّد الشُّهداء فَهُو الإمامُ الأصل، إنَّهُ سَيِّدُ الرَّجعَة الكُبرى –

❖ **كَمَا بُعِثُوا مَعَ مُوسَى بنِ عِمرَان** - فلقد بُعِثَ معَ مُوسَى بنِ عِمران بحسبِ عقيدَتِنا بِحسَبِ ثقافَتِنا بُعِثَ مَعهُ سَبعُونَ نَبِيّاً –

❖ **فَيَدْفَعُ إِلَيهِ القَائِمُ الخَاتَم** - وهُو رَمزُ الوَلايةِ فإنَّ الإمامَ لا يدفَعُ خاتَمهُ إلى المَهدِيِّ الأوَّل وإنَّما يدفَعُ خاتَمهُ إلى الإمامِ الأصل وهُوَ الحُسَين –

❖ **فَيَكُونُ الحُسَينُ هُوَ الَّذِي يَلِي غُسْلَهُ وَكَفَنَهُ وَحَنُوطَهُ** - المطبوعُ هُنا: **(وَيُوارِي بِهِ فِي حُفْرَتِه)**، وفي نُسَخٍ أُخرى: **(وَإِبلاغَهُ حُفْرَتَهُ)**، وهُوَ أجملُ وأَليَق،

- الروايةُ واضحةٌ صريحةٌ، كلِمَاتُها قليلةٌ، ألفاظُها مَحدودةٌ، لكنَّها تشرحُ الحقيقةَ بِبَيانٍ واضحٍ وجَزل،
- أقولُ أينَ هـٰؤلاءِ المراجع الَّذينَ تَخبَّطوا في ضلالِهم بِخُصوصِ هـٰذا الموضوع عن هـٰذهِ الرِّوايات، إنَّها رواياتٌ واضِحةٌ صريحةٌ لكنَّها بِحسَبِ علم القنادِرِ ضعيفةُ السَّند،

صلواتٌ على حُسَينِنا، وصلواتٌ على مَهدِيِّنا، صلواتٌ على مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ في الصُّبحِ إذا أَصبَح وفي اللَّيلِ إذا أَمْسَى، صلواتٌ عَلَيهِم معَ كُلِّ نَفسٍ مِن أنفاسِنا، ومعَ كُلِّ دَفْقَة دَمٍ تَتدفَّقُ في شَرايينا، معَ كُلِّ دَقَّةٍ مِن دَقَّاتِ قُلُوبِنا، معَ كُلِّ هَمْسَةٍ، معَ كُلِّ لَفْتَةٍ، معَ كُلِّ نَظرةٍ، صَلواتٌ صَلواتٌ صَلواتٌ تَتْرَى على ثَرى أَفنِيَتِهم، هـٰؤلاءِ هُم سَادَتُنا، وهـٰؤلاءِ هُم أئِمَّتُنا ونَحنُ عَبيدُهُم، هل في هـٰذا الوجودِ أئِمَّةٌ كأَئِمَّتِنا؟! إنَّهُم أئِمَّةُ الوجُود لكنَّهُ كلامٌ يُقَال، لكنَّهُ كلامٌ يُقال.

أَتَلُومُني أَتَلُومُني أَتَلُومُني ثَكَلَتكَ أُمُّكَ فِي وِلاءِ بَنِي البَتُولـ..
أَتَلُومُني أَتَلُومُني ثَكَلَتكَ أُمُّكَ فِي وَلَاءِ بَنِي البَتُولـ..
ذُقْ مَا أَذُوقُ وَبَعْدَهُ..
هـٰذا هُو رَحِيقُهُم الَّذي شَربتهُ وشَربتُهُ عِبرَ السِّنين وعِبرَ العُقُودِ مِنَ العُمْر ولا زِلتُ أشربُ وأشرب.
ذُقْ مَا أَذُوقُ..
أَتَلُومُني أَتَلُومُني ثَكَلَتكَ أُمُّكَ فِي وَلَاءِ بَنِي البَتُولـ..
ذُقْ مَا أَذُوقُ وَبَعْدَهُ قُل مَا تَشاءُ مِنَ الفُضُولـِ..
فَلَقَد كَرَعتُ بِحُبِّهِم..
فَلَقَد كَرَعتُ بِحُبِّهِم عَسَلاً شِفَاءً لِلعَلِيلِ..
مِثلُ الزُّلَالِ صَفَاؤُهُ وَمِزَاجُهُ كَالزَّنْجَبِيلِ..
هـٰذا هُوَ..
مِثلُ الزُّلَالِ صَفَاؤُهُ وَمِزَاجُهُ كَالزَّنْجَبِيلِ..
فِيهِ دَوَا الدَّاءِ العُضَالِ المُسْتَطِيلِ المُسْتَحِيلِ..
إنَّهُ دَاءُ النَّصْبِ ودَاءُ الحُمْق، حِينَ نسألُ أئِمَّتنا أيُّ داءٍ لا دَواءَ لَهُ؟ النَّصبُ والعَداءُ لَهُم والحُمْقُ إنَّهُ الجهلُ المركَّب، أبرزُ أمراضِ حوزة النَّجفِ وكربلاء الجهلُ المركَّب، هـٰذا هُوَ الحُمْق، أبرزُ أمراضِ مراجع النَّجفِ وكربلاء الحُمْق الجهلُ المركَّب.
فَلَقَد كَرَعتُ بِحُبِّهِم..
بِحُبِّ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ..
فَلَقَد كَرَعتُ بِحُبِّهِم عَسَلاً شِفَاءً لِلعَلِيلِ..
مِثلُ الزُّلَالِ صَفَاؤُهُ..
وحَقِّ الزَّهراءِ هَا هُوَ هـٰذا..
مِثلُ الزُّلَالِ صَفَاؤُهُ وَمِزَاجُهُ كَالزَّنْجَبِيلِ..
فِيهِ دَوَا الدَّاءِ العُضَالِ المُسْتَطِيلِ المُسْتَحِيلِ..
ذُقْ مَا أَذُوقُ.. ذُق مَا أَذُوقُ..
ثَكَلَتكَ أُمُّكَ..
ذُقْ مَا أَذُوقُ وَبَعْدَهُ قُل مَا تَشاءُ مِنَ الفُضُولـِ..

سؤالٌ يَتفرَّعُ عن كُلِّ العناوين الثلاثة السابقه

كيفَ نستطيعُ أن نتصوَّر ولو بِنحوٍ تقريبيٍّ وجُودَ الحُسَينِ ووجُودَ هـٰؤلاءِ الأنبياء وَوجُودَ المَهدِيّينَ في مرحلَةِ الرَّجعةِ الكُبرىٰ؟

- الحدِيثُ عن الرَّجعَةِ الكُبرىٰ حديثٌ يحتاجُ إلىٰ مِساحةٍ واسعةٍ من الوقت، لكنَّني سآخذُ لَقطةً مِنها وأُحَدِّثكُم كي نستطيعَ أن نَتصوَّرَ صُورةً تُقَرِّب لنا الواقِع الَّذي سيكونُ فيهِ الحُسَينُ صلواتُ اللهِ عليه والمَهدِيُّونَ الإثنا عشر،
- أتحدَّثُ عن أوائِلِهم عن المَهدِيِّ الأوَّل، وكذٰلكَ الكلامُ يكونُ شامِلاً للأنبياءِ السبعين ولِغيرِهِم مِنَ الأوصياءِ والأولياء.

الروايةُ مُهِمَّةً جِدَّاً :

هـٰذا هُوَ الميثاقُ الَّذي أُخِذَ علينا، وحِينما نُسَلِّمُ علىٰ رَسُول اللهِ فإنَّنا نُجَدِّدُ هـٰذا الميثاق

- سأبدأُ مِن هُنا مِن روايةٍ أقرؤها عليكُم مِن (الكافي الشريف)؛ إنَّهُ الجزءُ الأوَّل مِن طبعةِ دارِ الأسوة، طهران، إيران، في الصفحةِ (513)، إنَّهُ الحدِيثُ (39)، الروايةُ مُهِمَّةً جِدَّاً:
  - **بِسندِهِ** - بِسند الكليني - **عَن دَاوُودَ بنِ كَثِيرٍ الرَّقّي** –
    - ومرَّ علينا مِن أنَّ دَاوودَ الرقّي مِنَ الرَّاجِعين مِن الَّذينَ سيكونونَ مِن أقطابِ الرَّجعَة الصُّغرىٰ مِن الرَّاجِعينَ معَ إمامِ زمانِنا ولِذا فإنَّ الإمامَ الصَّادِقَ يُحَدِّثهُ عن هـٰذهِ المضامين –
  - **قَالَ: قُلتُ لِأَبِي عَبْد الله الصَّادِقِ صَلواتُ اللهِ عَلَيه: مَا مَعْنَىٰ السَّلَامِ عَلَىٰ رَسُول الله؟** -
    - حِينما نُسَلِّم علىٰ رَسُولِ الله (السَّلامُ عَلَيكَ يا رَسُولَ الله)، حينما نُسَلِّمُ عليهِ في صلاتِنا (السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها النَّبيّ)، ما معنىٰ سلامِنا علىٰ رَسُول الله؟
    - الصَّادِقُ يُبَيِّنُ لنا معنىٰ السَّلامِ علىٰ رَسُولِ الله في صَلواتِنا في زياراتِنا في كُلِّ شَأنٍ مِن شُؤونِ تَواصُلِنا مع رَسُولِ الله ونَحنُ نُسَلِّمُ عليه –
  - **فَقَالَ: إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ لَمَّا خَلَقَ نَبِيَّهُ وَوَصِيَّهُ وَابْنَتَهُ وَابْنَيه وَجَمِيعَ الأَئِمَّة –**
    - هـٰذهِ العبارةُ تتحدَّثُ بنحوٍ صريحٍ عن إمامةِ فَاطِمَة ألا تُلاحِظون - يعني الَّذينَ ذُكِروا في البدايةِ أَئِمَّة وبعدَ ذٰلكَ الإمام أَجْمَلَ ذِكرَ الأَئِمَّةِ مِن عِترةِ الحُسَين – إ
  - **وَخَلَقَ شِيعَتَهُم –**
    - لأنَّ الكلامَ هُنا إذا لم تَكُن فَاطِمَةُ مِن الأَئِمَّة فَهِيَ مِن شِيعَتِهم فَلِماذا ذُكِرت في سِياق الأَئِمَّةِ صلواتُ اللهِ عليهم؟ لأنَّها إمامُ الأَئِمَّة،
    - ألَا لَعنةٌ علىٰ الدِّين الطوسي ألَا لَعنةُ عليه، سقيفةُ بني ساعدة سقيفةُ بني ساعدة قَتلَت فَاطِمَة قَتَلَت شَخصَ فَاطِمَة، سقيفةُ بني طوسي قَتَلَت شَخصيَّة فَاطِمَة، وقَتْلُ الشَّخصيَّةِ أقبحُ بكثيرٍ مِن قَتلِ الشَّخْص،

- لقد قتلوا مَضمونَ فَاطِمَة، اللُّعناءُ في سقيفةِ بني ساعدة قَتَلوا شَخصَ فَاطِمَة، قَتَلُوها تَعذِيباً، أمَّا اللُّعناءُ في سَقيفةِ بني طوسي قَتَلوا شَخصيَّتها، يَتباكُونَ عليها أمامَ الشيعةِ كي يضحكوا على الشيعةِ الحَمِير من أتباعِهم،
- سقيفةُ بني ساعدة أحرَقوا مَنزِلَ فَاطِمَة، أمَّا سقيفةُ بني طوسي فقد أحرَقوا مَنزِلَة فَاطِمَة، وإحراقُ المَنزِلةِ أخطرُ بِكثيرٍ من إحراق المنزِل، هٰذا هُوَ الواقعُ الَّذي جرىٰ ويجري بينَ الشيعةِ مُنذُ القرون السَّابقةِ وإلى يومِنا هٰذا.

❖ **إ أَخَذَ عَلَيهُم الْمِيْثَاق وَأَنْ يَصْبِروا وَيُصَابِرُوا وَيُرَابِطُوا وَأَنْ يَتَّقُوا الله –**

- هٰذا مِيثاقُ عَصر الغَيبَةِ، الآيةُ المئتان بعدَ البسملةِ وهي آخِرُ آيةٍ في سورةِ آلِ عمران: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ**﴾، اصْبِروا عَلىٰ دِينِكُم، وصَابِروا عَدوَّكُم، ورَابِطوا إمامَكُم

❖ **وَوَعَدَهُم أَنْ يُسَلِّمَ لَهُمُ الأَرْضَ الْمُبَارَكَة وَالحَرَمَ الآمِن وَأَن يُنَزِّلَ لَهُم البَيْتَ الْمَعْمُور وَيُظْهِرَ لَهُم السَّقْفَ الْمَرْفُوع –**

- هٰذا في الرَّجعَةِ الكُبرىٰ، هٰذا لن يَتحقَّقَ في مرحلَةِ الظُهورِ المَهدويّ هٰذا في الرَّجعَةِ الكُبرىٰ، هٰذهِ المضامينُ يجبُ على الشيعيّ أن يَتذكَّرها في صَلاتِه، فهل يَتذكَّرُ الشيعيُّ هٰذهِ المضامينَ في صَلاتِه،
- هٰذا هُوَ الميثاقُ الَّذي أُخِذَ علينا، وحِينما نُسَلِّمُ على رَسُول اللهِ فإنَّنا نُجَدِّدُ هٰذا الميثاق، أتُلاحِظونَ كم أنتُم بعيدونَ عن دِين العِترةِ الطاهرة، مِن هُنا قالَ أئِمَّتُنا: (مَن لَم يُؤمِن بِرجعَتِنا - بِرجعَتِنا الكُبرىٰ - فَلَيسَ مِنَّا فَلَيسَ مِنَّا).

❖ **وَيُرِيحَهُم مِن عَدُوِّهِم، وَالأَرْضَ الَّتِي يُبَدِّلُها اللهُ مِنَ السَّلام وَيُسَلِّمَ مَا فِيْهَا لَهُم لَاشِيَةَ فِيْهَا، قَالَ: لَا خُصُومَةَ فِيْهَا لِعَدُوِّهِم، وَأَن يَكُونَ لَهُم فِيها مَا يُحِبُّون، وَأَخَذَ رَسُولُ اللهِ عَلَى جَمِيع الأَئِمَّةِ –**

- على جميع الأَئِمَّةِ مَن؟ عَلَى عَلِيٍّ وفَاطِمَةَ والحَسَنِ والحُسَين والعِترةِ الحُسينيَّة وهٰذا دليلٌ آخر على أنَّ فَاطِمَة مِن الأَئِمَّةِ لأنَّها لم تُذكَر هُنا معَ الشيعةِ –

❖ **وَشِيعَتُهُم الْمِيْثَاقَ بِذٰلِك –**

- أينَ تَضعونَ فَاطِمَة معَ الأَئِمَّةِ أم معَ الشيعة؟ سَوَّد اللَّهُ تعالىٰ وجُوهَكُم إذا كُنتُم تَضعونَ فَاطِمَة معَ الشيعة، إذا لم تَكُن معَ الشيعةِ فإنَّها معَ الأَئِمَّةِ هي إمامُ الأَئِمَّةِ مِن وُلْدِها، الحسنُ العسكريُّ يقول: (**نَحنُ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى الخَلْق وَفَاطِمَةُ أُمُّنَا حُجَّةٌ عَلَينَا**)، برغَمِ آنافِ المراجعِ الأنجاسِ في الحوزةِ الطوسيَّة اللَّعينة –

❖ **وَإِنَّما السَّلامُ عَلَيهِ** - السَّلامُ على رَسُول الله - **تَذْكِرَةُ نَفْس الْمِيْثَاق وَتَجْدِيدٌ لَهُ عَلَى الله لَعَلَّهُ أَن يُعَجِّلَهُ جَلَّ وَعَزَّ وَيُعَجِّلَ السَّلامَ لَكُم بِجَمِيعِ مَا فِيه –**

- هٰذا هُوَ معنىٰ السَّلامِ على رَسُول الله في كُلِّ صلاةٍ حِينما تُسَلِّمونَ على رَسُول الله أن تُجَدِّدوا العهدَ بالميثاقِ بعقيدةِ الرَّجعَةِ الكُبرىٰ،
- مَراجعكُم ماذا يقولونَ لكم؟ مِن أنَّها ليست ضروريَّةً، وهٰذا هُو الَّذي يقولهُ الصَّادِقُ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه، هٰذا معنىٰ السَّلامِ على رَسُولِ الله،

- إلَّا إذا كُنتُم حميراً تُسَلِّمونَ على رَسُولِ اللّهِ وأنتُم لا تفقهونَ ما تقولون فأنتُم حميرٌ حينئذٍ بِحسَبِ مَنطِقِ القُرآن بِحسَبِ مَنطِقِ سُورة الجُمُعة، إذا كُنتُم لا تفقهونَ ما تقولون فأنتُم حَمِيرٌ،
- وإذا كُنتُم تَفقهونَ ما تقولون فماذا تَعنُونَ بالسَّلامِ على رَسُول الله؟ إنَّها الرَّجْعَةُ الكُبرى، إنَّها الرَّجعَةُ العَظِيمة، سَوَّد اللّهُ تعالى وجُوه مراجع النَّجفِ وكربلاء، ماذا فَعلوا بهـٰذهِ الأُمَّة؟!
- أتحدَّثُ عن الأمواتِ والأحياءِ مِنهُم إنَّهم على حَدٍّ سَواء مِن الضَّلالَةِ والجَهالَةِ والخُبْثِ والبُعدِ عن دِين العترةِ الطاهرة، لقد ضَلَّلوا أسلافنا وضَلَّلوا أجدَادنا وآباءنا وضَلَّلُونا ضَلُّوا وضَلَّلونَا مَعهُم هـٰذهِ هي الحقيقةُ من الآخر.

نلتقي إن شاء اللّهُ تعالى على أَمَلِ أن تَكُونَ قُلوبُنا مُفْعَمَةً بالحَماسِ لِخدمةِ إمام زَمانِنا صلواتُ اللّهِ عليه بِحكمَةٍ يَمانِيَّةٍ ومَعرِفةٍ زَهرائيَّة..
زَهرائيُّونَ نَحنُ والهَوى وَالهَوى زَهرائِيّ
بَتريُّونَ هُمُ - أعداءُ صاحِبِ الزَّمان والَّذينَ سيحاولونَ مَنعهُ من أن يَدخُلَ إلى النَّجفِ أو كربلاء - بَتريُّون هُمُ هُمُ هُمُ وَالهَوَى وَالهَوَى بَتريٌّ..
وهـٰذا هُوَ الفَارِقُ فيما بَينَنا وبَينَهُم
أَسألُكُم الدُّعاء جميعاً..
في أَمان الله..
****
إنَّها الحكاية الَّتي تزدادُ حلاوةً كلّما حكيناها...حكايةُ الأملِ والفرج والنصر
سَلامٌ على قائمِ آلِ مُحَمَّد...نَصرٌ مِن اللّهِ وَفتحٌ قَريب
ومِن هنا حتَّى نلتقي تحيّاتٌ وسلام
شهر رمضان
1445 هـ-2024 م
www.alqamar.tv

ملاحظة:
لا بُدّ من التنبيه إلى أنّنا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهـٰذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقّة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأديو عبر موقع قناة القمر الفضائيّة.